



كتاب الفلسفة للسنة السادسة العلمية

تأليف:

- محمد لولي اليدالي
- محمدن أباه
- محمد الأمين سيدي محمد
- مفتش متقاعد
- مفتش فلسفة
- مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني

تدقيق:

- د. سيدي محمد سيدنا
- رئيس قسم النشر و التدقيق اللغوي

تصميم:

- ملة محمد احمين سالم
- مصممة بالمعهد التربوي الوطني

راجع لغويا: مجلس اللسان العربي بموريتانيا

IPN

تقديم

زملائي، أبنائي..

يشكل الكتاب المدرسي أهم دعامة في المنظومة التربوية؛ وذلك لما يجسده من قيم وطنية ومدارك معرفية؛ فهو أحد رموز سيادة الدول، لكونه يزرع قيم المواطنة والانتماء في نفوس التلاميذ والطلاب، وواجهة بارزة، يستقي منها المتلقون معلوماتهم الأولية عن الوطن.

ولأن المراجعة الجديدة للبرنامج التربوي، تهدف إلى إرساء نظام تعليمي فعال، قائم على جعل التلميذ والمدرس شريكين في عملية الإنتاج التربوي والمعرفي، فإن المعهد التربوي الوطني - إذ يقدم لكم هذا الكتاب وغيره من الكتب المدرسية- إنما يمنحكم دعامة بيداغوجية، تساعدكم في التدريس والتحصيل؛ وهو بذلك يعتبر آراءكم ومقترحاتكم، حلقة مهمة وضرورية، لجعل الكتاب المدرسي أكثر جودة في الطباعات اللاحقة.

زملائي المربين، أبنائي التلاميذ..

ها هو كتاب الفلسفة للسنة السادسة علمية؛ وهي مناسبة سعيدة، تقتضي منا تهنئتم وتهنئة طواقم المعهد التربوي التي عملت على تأليف الكتاب وتصميمه وتدقيقه وطبعه.. فلهم ولكم كامل التهاني والتبريكات.

أبنائي التلاميذ..

لا شك أنكم تدركون قيمة هذه الكتب، والجهد الذي يبذل في سبيل تأليفها ونشرها، وكذلك ما يتجشمه أبائكم من أجل توفيرها لكم؛ ولذا فمن الضروري محافظتكم عليها نظيفة، سليمة، وأن تعتنوا بها، وتمنحوها صداقتكم؛ فهي أعز صديق.

وفي الأخير، أتمنى لكم سنة دراسية مفعمة بالأمل والنجاح والتوفيق .

المدير العام:

د. الشيخ معاذ سيدي عبد الله

IPN

مقدمة

يسر فريق التأليف أن يتقدم بكتاب الفلسفة للسوادس العلمية، سدا لفراغ كان قائما، وقد راعينا في تأليف الكتاب التقيد بوثيقة البرنامج المعتمد، والذي كتب وفق الرؤية الشمولية التي تنزل في إطار الرؤى التربوية النشطة، القائمة على التفاعل بين الأستاذ والتلميذ، وتقوم هذه الرؤية على المفاهيم المعرفية الكونية كمشارك إنساني وتحويلها إلى مهارات وسلوك.

وترتكز منهجية الكتاب على تمرير الدرس وفق خطة تبدأ: بتحديد المفاهيم وشرحها، والتمهيد لها، وتوظيفها من خلال نص فلسفي دال مختار، ثم نختم بنص تقويمي للمكتسبات.

يتألف الكتاب من ثلاث وحدات، هي :

1 - المعرفة.

2 - التواصل.

3 - القيم.

وقد راعينا- في تأليف هذا الكتاب- تحقيق جملة من الأهداف نجملها في ما يلي:

- التمرس على الفعل الفلسفي بوصفه خطابا إشكاليا وتساؤوليا.

- معايشة الفلسفة باعتبارها نسقا من المفاهيم والأطروحات الفلسفية.

- تمثل الفلسفة كبناء حاجي للمفاهيم والأفكار الفلسفية تنمي الفكر النقدي لدى التلاميذ.

- ربط التلاميذ بالنصوص الفلسفية للاطلاع على لغة الفلاسفة وحجاجهم.

- ربط الفلسفة بالواقع المعيش، وتقريبها منه، بعيدا عن الصبغة التجريدية القديمة.

ومهما كانت جودة الكتاب فلا يمكنه ان يسغني بحال عن ملاحظات واستدراكات الأساتذة التي نراها ضرورية، وكفيلة بحول الله تعالى بإخراج الطبقات اللاحقة للكتاب في ثوب علمي تربوي ومنهجي يرقى إلى المستوى المؤمل.

والله ولي التوفيق

المؤلفون

IPN

الوحدة الأولى: المعرفة

IPN

◀ وضعية الاستكشاف:

في ندوة ثقافية حول التراث المعرفي للمجتمع الموريتاني تساءل القائم على الندوة: ماذا تعرفون عن التراث العلمي والأدبي والفلسفي للشناقطة؟ فكانت الإجابات متباينة مما دفعه إلى تحويل السؤال بالصيغة التالية: ما المعرفة؟

الجهاز المفاهيمي :

◀ المفهوم المركزي: المعرفة

المفاهيم المجاورة:

(الذات، الموضوع).

تحديد المفاهيم:

◀ المفهوم المركزي:

- **المعرفة:** فعل الذات العارفة في إدراك موضوع وتعريفه بحيث لا يبقى فيه أي غموض أو التباس.

المفاهيم المجاورة: الذات:

الأنبا الباحثة عن حقيقة الأشياء، وهي التي لها شعور بذاتها

- **الموضوع:** كل ما يوضع أمام الذات للبحث والتحقق.

شرح المفاهيم:

◀ المفهوم المركزي:

- **المعرفة:** لغة كما ورد في معجم المعاني: مصدر ميمي من عرف، واصطلاحاً: فعل الذات العارفة في إدراك موضوع وتعريفه بحيث لا يبقى فيه أي غموض أو التباس، والمعرفة إدراك الأشياء وتصورها، وتقوم على ثنائية الذات والموضوع. ويمثل مبحث المعرفة أحد مكونات النسق الفلسفي "الوجود، المعرفة، القيم".

وقد أثارَت المعرفة جملة من الإشكالات والأسئلة: من أهمها هل المعرفة ممكنة أم مستحيلة؟ وما وسيلتها وقيمتها وحدودها؟

اختلف الفلاسفة في مقارنة هذه الإشكالات إذ يرى الشكاك اليونان أن المعرفة مستحيلة ولا سبيل إلى إدراك الحقيقة. ولذلك تبنا الشك المذهبي أو الربيبي. يقول بيرون "إننا لا ننفي شيئاً ولا نؤكد شيئاً". وفي مقابل هذا الاتجاه المشكك في إمكانية المعرفة يرى الاتجاه الوثوقي أن المعرفة ممكنة. وفيما يتعلق بوسيلة المعرفة يرى العقليون أن وسيلتها العقل الذي يحوي

مبادئ فطرية سابقة على التجربة هي أساس المعرفة ومن أصحاب هذا الموقف أفلاطون وديكارت واسبينوزا. في حين يرى الحسيون أو التجريبيون أن وسيلة المعرفة هي الحواس والتجربة الحسية، وأن العقل يولد خاليا من المعارف إذ يقول جون لوك: "يولد العقل صفحة بيضاء تنقش التجربة عليه ما تشاء". ومن أصحاب هذا الموقف دافيد هيوم وكوندياك.

وتجاوزا لهذين الموقفين ظهرت النزعة النقدية مع كانط الذي تقرر لديه أن المعرفة إنتاج تكامل وتضافرين العقل والتجربة إذ يقول: "الحدوس الحسية بدون مقولات عقلية تبقى عمياء والمقولات العقلية بدون حدوس حسية تبقى جوفاء" وهذه المعرفة في نظره لا تتجاوز ظاهر الشيء أما الشيء في ذاته فلا سبيل إلى معرفته".

ويرى أصحاب الاتجاه الحدسي أن المعرفة تتم عن طريق الحدس كالغزالي و برغسون . أما قيمة المعرفة فيعتقد القدماء أنها تطلب لذاتها باعتبارها فضيلة تزكو بها النفس وتكمل. يقول سقراط: "المعرفة فضيلة والجهل رذيلة".

أما حديثا فأصبحت المعرفة تطلب من أجل السيطرة على الطبيعة والتحكم فيها يقول ديكارت: "يجب أن نكون ملاكا للطبيعة وأسيادا عليها".

الذات: الذات النفس والشخص، ويقال: "ذات الشيء نفسه وعينه" والنسبة إليه ذاتي، والذات ما يقوم بنفسه، والذات هي التي تقف على الواقع وتتقبل الرغبات والمطالب وتوحد الصور الذهنية. وقد تطلق الذات على الماهية بمعنى ما به الشيء هو هو ويراد به حقيقة الشيء ويقابله الوجود.

الموضوع: يتخذ الموضوع أشكالا متعددة، إذ كل ما يخضع للبحث يعد موضوعا، ويقابله المحمول في المنطق، والمعرفة عموما تتردد ما بين إطارين هما: الذات والموضوع، وقد اختلف الفلاسفة فيما يتعلق بمسألة التأسيس والأسبقية من حيث الوجود والمعرفة، والقيم أيهما الأساس والمنطلق، بمعنى أيهما يؤسس الآخر الذات أم الموضوع؟.

التمثيل للمفاهيم:

- **المعرفة:** الخطان المتوازيان لا يلتقيان، المعادن تتمدد بالحرارة.
- **الذات:** هي أنا وأنت وهو وهي.
- **الموضوع:** كل الأشياء التي نتناولها بالبحث (المعادن، النباتات ، الحرارة إلخ).

((الجاهل في دلالاته الذاتية إما أن يكون عارفا علميا أو عاميا. إن من يرى بوضوح حدود المعرفة، وبالتالي حقل الجهل الذي ينطلق منه جاهل على نحو عارف، وبالعكس إن الجاهل الذي لا يدرك علل جهله وحدوده، ولا ينشغل لذلك جاهل على نحو جاهل، مثل هذا لا يعرف أنه لا يعرف شيئا ذلك أنه من غير الممكن أن نتمثل جهلنا بطريقة أخرى دون العلم تماما؛ مثل الأعمى لا يمكن أن يتصور الظلمة قبل أن يستعيد البصر. وهكذا فإن معرفتنا بالجهل تفترض إمتلاك العلم وفي نفس الوقت تجعلنا متواضعين، في حين أن الاعتقاد في أننا نعرف، يضخم الغرور))

◀ الأسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الاسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صغ الإشكال المحوري للنص.
- 3 - أعط دلالة المفاهيم التالية في النص (المعرفة، الجهل).
- 4 - استخرج أسلوبين حجاجيين من النص.
- 5 - بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.

◀ الأجوبة:

أولا:

- تأمل الفقرات وأحدد الأسئلة التي تجيب عنها:

- الفقرة الأولى: الجاهل في دلالاته الذاتية..... يستعيد البصر
- سؤال الفقرة ما هو الفرق بين الجهل البسيط والجهل المركب؟
- الفقرة الثانية: وهكذا فإن معرفتنا يضخم الغرور.
- سؤال الفقرة لماذا الإقرار بالجهل خطوة نحو المعرفة؟

- ثانيا: صياغة الإشكال المحوري للنص:

هل ادعاء المعرفة عائق أمام تحققها أم لا؟

- ثالثا: دلالة المفاهيم في النص:

المعرفة: تدل المعرفة في النص على جهد يبذله الانسان من أجل معرفة ما يحيط به وتستلزم الوعي بالجهل.

الجهل: دلالاته في النص: عدم معرفة الأشياء وينقسم إلى نوعين جهل بسيط هو أساس المعرفة والدافع إليها، و جهل مركب يشكل أكبر عائق أمام المعرفة.

- رابعاً: استخراج أسلوبين حجاجيين من النص
أسلوب التأكيد والإثبات : (إن من يرى بوضوح)
أسلوب النفي والدحض والاعتراض (لا يدرك علل جهله).
- خامساً: طبيعة العلاقة بين المفاهيم:

المفاهيم	العلاقة
المعرفة / الجهل	تناقض
التواضع / الغرور	تضاد
العلم / الاعتقاد	تكامل

النص التقويمي (تمرين منزلي)

إن المعرفة لا تبتدئ بإدراكات أو ملاحظات أو بجمع معطيات أو أحداث لكنها تبدأ بمشاكل، فلا معرفة بدون مشكلات، لكن أيضاً لا مشكلة بدون معرفة. هذا يعنى أن المعرفة تبتدئ بالتوتر بين المعرفة واللا معرفة، فلا مشكلة بدون معرفة، ولا معرفة بدون مشكلة، إذ أن كل مشكل منبثق عند ما نكتشف تناقضاً داخلياً بين معرفتنا المفترضة والواقع..... كارل بوبر

الأسئلة

- 1- تأمل فقرات النص، وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صغ الإشكال المحوري للنص.
- 3 - أعط دلالة المفاهيم التالية في النص (الإدراكات، الواقع).
- 4 - استخراج أسلوبين حجاجيين من النص.
- 5 - بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.

تحديد المفاهيم:

المفهوم المركزي: التجربة

التجربة: إعادة الملاحظة مخبرياً للتحقق من صدق أو خطأ فرضية ما.

المفاهيم المجاورة: الخبرة، المعطيات، الواقع.

الخبرة: المعرفة العميقة بظواهر الأمور وبواطنها.

المعطيات: قضايا مسلمة يتوصل بها إلى علم قضايا مجهولة.

الواقع: هو ما نعيشه ونشاهده بواسطة إحساسنا المباشر.

شرح المفاهيم

التجربة: في نظرية المعرفة يطلق لفظ التجربة على المعارف الصحيحة التي يكتسبها العقل بتمرين ملكاته المختلفة، لا باعتبار هذه المعارف داخلة في طبيعة العقل بل باعتبارها مستمدة من خارجه، والفلاسفة يفرقون بين التجربة الخارجية بطريق الإدراك الحسي، والتجربة الداخلية بطريق الشعور.

لا تطلق التجربة إلا على التغيرات النافعة، أما التغيرات السلبية كالنسيان وفساد الأخلاق فلا تسمى تجارب.

الخبرة: هي المعرفة ببواطن الأمور، وهي مفهوم المعرفة أو المهارة أو قدرة الملاحظة.

المعطيات: معطيات المعرفة هي عناصرها الحاصلة لنا مباشرة بواسطة الحواس أو بواسطة العقل، ومعطيات العلم أو البحث التجريبي، وهي الوقائع التي تبني عليها مسائله، والمبادئ المسلمة التي تعالج بها هذه الوقائع. ومعطيات المسألة في الرياضيات هي الكميات المعلومة التي يستند إليها في استخراج الكميات المجهولة.

ومعطيات الشعور المباشرة عند (برغسون) هي الأحوال النفسية التي نطلع عليها بالحدس، كالزمان والحرية.

الواقع: كل ما حولنا يعد واقعا يستمد وجوده لا من إدراكنا له بل يمتلك استقلالية عن الذات المدركة. والعالم الخارجي بما فيه من عناصر متباينة هي ما نطلق عليه اسم (الواقع) ويتجاوز الواقع الخارجي المعطى لنا بالتجربة إلى واقع أوسع يسمح بالتفكير ولا يخضع لملاحظتنا. والشعور النفسي الداخلي معطى نفسي مباشر نعيشه بالانغلاق على ذاتنا وبالتجربة الباطنة وبالحدس.

التمثيل للمفاهيم:

التجربة: ذرة من الأوكسجين وذرتان من الهيدروجين H_2O تعطي جزيئاً من الماء.

الخبرة: تلعب خبرة العامل دوراً مهماً في إنجاز عمله على أحسن وجه.

المعطيات: توحى معطيات الاقتصاد الموريتاني بعد اكتشاف الغاز بنمو جيد.

الواقع: الواقع العلمي أصبح خفياً ولم يعد معطى مباشراً.

النص التطبيقي

أعتقد أن واقعة تجريبية لا يمكن أن تكون علمية إلا إذا استوفت شرطين هما:
- أولا: أن تكون قابلة لإعادة الصنع وهذا يتطلب أن تكون محاضر إعداد التجربة وإجراءاتها دقيقة مما يكفي للتمكن من إعادتها في أزمنة وأمكنة أخرى
- ثانيا: أن تثير اهتماما قد يكون تطبيقيا عمليا أو نظريا، ويستجيب هذا الاهتمام التطبيقي لحاجات بشرية. وفي هذه الحالة يكون الهدف من التجريب حسب التصور التقليدي هو التحقق من صدق أو صحة فرضية ما ... (روني طوم فلسفة العلوم اليوم)

◀ الأسئلة

- 1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2- صغ الإشكال المحوري للنص.
- 3- أعط دلالة المفاهيم التالية في النص (التجربة، الفرضية).
- 4- استخرج أسلوبين حجاجيين من النص.
- 5- بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.

◀ الأجوبة

- 1- أتأمل الفقرات وأحدد الأسئلة التي تجيب عنها:
الفقرة الأولى: أعتقد أن واقعة تجريبية وأمكنة أخرى.
- سؤال الفقرة: ما الشروط العلمية للتجريب؟
الفقرة الثانية: أن تثير اهتماما لحاجات بشرية.
سؤال الفقرة: ما علاقة التجريب بالحاجات البشرية؟
الفقرة الثالثة: وفي هذه الحالة فرضية ما.
سؤال الفقرة: ما الهدف العلمي من التجريب؟
- 2- الإشكال المحوري: ما الشروط العلمية للتجربة؟
- 3 - دلالة المفاهيم في النص:
التجربة: تدل التجربة على لحظة التحقق من صحة الفرضيات.
الفرضية: تدل على فكرة تخمينية وخطوة من خطوات المنهج التجريبي وهي مشروع قانون.

4 - طبيعة العلاقات بين المفاهيم:

المفاهيم	العلاقة
التجربة / التجريب	تماثل
العلمي / النظري	تقاطع
التجربة / الفرضية	تكامل

5 - استخرج من النص أسلوبين حجاجيين.

- أسلوب التفسير والتعريف، هما أولاً، هو التحقق.

- أسلوب المقابلة: عملياً أو نظرياً.

النص التقويمي (تمرين منزلي)

إن كل نزعة تجريبية إذا لم تشمل قوانين واضحة ومترابطة تنتج عن بعضها البعض بطريقة منطقية لا يمكنها أن تصبح موضوع تفكير. وإن كل نزعة عقلانية، إذا لم تؤيدها حجج ملموسة وإذا لم تتخذ صورة تطبيقية في الواقع المباشر، لا يمكنها أن تقنع تمام الاقناع. فنحن نثبت قيمة القانون التجريبي عند ما نتخذه أساساً للبرهان، ونحن نعطي للبرهان مشروعيته عند ما نتخذه أساساً للتجربة. غاستون باشلار

الأسئلة

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صغ الإشكال المحوري للنص.
- 3 - أعط دلالة المفاهيم التالية في النص (القانون، التجربة).
- 4 - استخرج أسلوبين حجاجيين من النص.
- 5 - بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.

الجهاز المفاهيمي 3:

تحديد المفاهيم:

المفهوم المركزي:

المنهج التجريبي: مجموع الخطوات المنهجية المستخدمة في دراسة الظواهر الطبيعية.

المفاهيم المجاورة:

الملاحظة – الفرضية – التجريب – القانون.

- **الملاحظة:** مشاهدة مباشرة لظاهرة معينة في ظروف محددة.

- **الفرضية:** تفسير مؤقت للظاهرة التي تمت ملاحظتها.

- **التجريب:** إعادة بناء الظاهرة أو الواقع مخبريا لغرض الدراسة والتحليل.

- **القانون:** العلاقة الثابتة بين ظاهرتين أو أكثر وتتم، صياغته في قالب رياضي ليتسم بالدقة والتعميم.

شرح المفاهيم

المفهوم المركزي:

المنهج التجريبي: « المنهج لغة هو الطريق الواضح. واصطلاحا هو مجموعة من العمليات والخطوات والإجراءات التي بواسطتها يمكن بلوغ هدف محدد في مجال معين » ويعرفه يوسف كرم ومراد وهبة بأنه: « هو الطريق الواضح في التعبير عن شيء أو في عمل شيء أو في تعليم شيء طبقا لمبادئ معينة وبنظام معين وبغية الوصول إلى غاية معينة ». وقد حدد كلود بيرنار خطوات المنهج التجريبي بقوله: « الحادث يوحي بالفكرة، والفكرة تقود إلى التجربة والتجربة بدورها تحكم على الفكرة وتوجهها ».

ويقوم المنهج التجريبي على خطوات حسية وعقلية مما يؤكد أن العلم الحديث هو حوار دائم بين العقل والتجربة والفكر والواقع والنظرية والتطبيق وبفضل هذا المنهج حققت العلوم التجريبية فتوحات باهرة في فهم الطبيعة وتفسيرها.

المفاهيم المجاورة:

- **الملاحظة:** هي الخطوة الأولى من خطوات المنهج التجريبي وترادف المشاهدة وتنقسم إلى أنواع:

- **الملاحظة العزلاء:** التي تعتمد على الحواس المجردة، والملاحظة المسلحة التي تعتمد على الأجهزة والآلات. وللملاحظة شروط علمية منها ما يتعلق بالملاحظ كالموضوعية.

إذ يقول كلود بيرنار: " يجب على الملاحظ أن يكون مصورا أميناً وأن يلتقط الحوادث كما هي في الطبيعة ".

والشرط الثاني يتعلق بالملاحظ: أي ملاحظة الموضوع في ظروف تمنع التزوير.

وشرط يتعلق بالتأكد من سلامة الآلة المستخدمة في الملاحظة

- **الفرضية:** هي تفسير مؤقت للظاهرة التي تمت ملاحظتها، أو هي تخمين لعلاقة ممكنة بين ظاهرتين. ويصفها غوبلو بأنها "قفزة نحو المجهول". ولها شروط علمية: منها أن تكون من وحي الملاحظة، وأن تكون قابلة للتحقق المخبري، وأن تكون صياغتها خالية من التناقض المنطقي

- **التجريب:** وهو ملاحظة مثارة أو لحظة التأكد من صحة الفرضيات. ولها شروط علمية منها الموضوعية وضرورة التكرار. وقد قيل في الفرق بين المُجَرَّب وبين الملاحظ إن الملاحظ يصغي إلى الطبيعة ويكتب ما تملّيه عليه بينما المجرب يسألها ويرغمها على الجواب وعلى هذا الأساس يقول كلود بيرنار: "الملاحظة تظهر والتجربة تخبر"

- **القانون:** هو المرحلة الأخيرة في البحث العلمي التي يسعى الباحث إلى الوصول إليها. ومعنى القانون الطبيعي يختلف عن معنى العلة؛ لأن العلة هي ما يتوقف عليه الشيء ويكون خارجا ومؤثرا فيه.

وعلة الشيء هي ما يحدث ذلك الشيء. وليس في معنى القانون أن الظاهرة الأولى تحدث الظاهرة الثانية؛ لأن القانون ليس سوى علاقة بين ظاهرتين أو عدة ظواهر

تمثيل للمفاهيم:

المنهج التجريبي: اكتشف كلود بيرنار من خلال المنهج التجريبي الكثير من الحقائق العلمية المتعلقة بالكائن الحي.

- **الملاحظة:** كشفت الملاحظة العلمية أن سبب الأمراض هو الميكروبات والفيروسات

- **التجربة:** بينت التجربة أن المعادن تتمدد بالحرارة

- **القانون:** يعتبر قانون الجاذبية من أهم القوانين الفيزيائية.

النص التطبيقي

نخلص مع كلود بيرنار إلى تلك الخطوات الشهيرة الاستقرائية المسماة: **المنهج التجريبي:** وهي أنه بعد الملاحظة التلقائية والساكنة، تولد فكرة؛ أي افتراض، هذه الفكرة تؤدي إلى تجربة مستحدثة ومصطنعة ترغم الطبيعة على البوح بأسرارها.

فيجد المجرب نفسه من جديد أمام ملاحظة أخرى وما عليه هذه المرة إلا أن يختفي كفاعل ويتحول إلى معاين للجواب إيجابا أو سلبا، بمعنى أن العالم بمجرد أن يطرح أسئلته على الطبيعة عليه بالصمت والسكوت. فالعالم لا يجيب عوضا عن الطبيعة بل هو يحثها على الجواب فقط، ويخضع بعد ذلك لقرارها. محسن المحمدي

الأسئلة:

- 1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2- صغ الإشكال المحوري للنص.
- 3- أعط دلالة المفهومين التاليين في النص (الملاحظة - الاستقراء).
- 4- استخرج أسلوبين حجاجيين من النص.
- 5- بين أطروحة صاحب النص وحدد موقفا منها.

◀ الأجوبة

1- تأمل الفقرات وأحدد الأسئلة التي تجيب عنها:

◀ **الفقرة الأولى:** نخلص مع كلود بيرنار... أسرارها.

سؤال الفقرة: ما هي خطوات المنهج التجريبي؟

◀ **الفقرة الثانية:** فيجد المجرب نفسه..... بعد ذلك لقرارها.

سؤال الفقرة: لماذا الموضوعية شرط من شروط الملاحظة؟

2 - الإشكال المحوري: هل المهج التجريبي وصف للطبيعة أم تفسير لها؟

3 - **دلالة المفاهيم:**

الملاحظة: هي إنصات للطبيعة وكتابة لما تمليه بكل تجرد وموضوعية.

4 - **الأساليب الحجاجية:**

أسلوب السلطة المعرفية: (كلود بيرنار)

أسلوب النفي والدحض والاعتراض: (لا يجيب عوضا عن الطبيعة).

5 - يدافع صاحب النص عن أطروحة مفادها أن المنهج التجريبي يقوم على خطوات هي الملاحظة والفرضية والتجربة والقانون. وأنه وصف موضوعي للطبيعة يسعى إلى اكتشاف قوانينها بعيدا عن تدخل ذات العالم. وفي رأيه أن الموضوعية أصبحت نسبية في بعض مستويات البحث العلمي وخاصة المتعلقة بالميكرو فيزياء.

النص التقويمي (تمرين منزلي)

يعتبر المنهج التجريبي من أفضل مناهج البحث العلمي، لأن هذا المنهج يعتمد بالأساس على التجربة العلمية مما يتيح فرصة عملية لمعرفة الحقائق وسن القوانين عن طريق هذه التجارب.

والمنهج التجريبي قديم قدم الانسان لأن الانسان منذ أن أوجده الله على سطح الأرض وبدأ في التعامل مع الطبيعة فقد استطاع عن طريق الملاحظة والتجريب الوصول إلى أبعد ما كان يتصور. (إسحاق الريزيني)

◀ الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص وحدد الاسئلة التي تجيب عنها.

2 - صغ الإشكال المحوري للنص.

3 - أعط دلالة المفاهيم التالية في النص (التجريب – البحث العلمي).

4 - استخرج أسلوبين حجاجيين من النص.

5 - بين أطروحة صاحب النص وحدد موقفا منها.

◀ أنشطة تنمية المهارات:

- الأساليب الحجاجية:

النص الفلسفي لا يفهم إلا من خلال بنيته الحجاجية المكونة من الأساليب على المستوى اللغوي، لهذا يوظف الفلاسفة جملة من الأساليب الحجاجية تفهم كدعامات للدفاع عن أطروحاتهم أو لدحض الأطروحات المخالفة

◀ والأساليب الحجاجية المقررة هي:

- 1 - أسلوب التأكيد والإثبات: (إن - أن - يتأكد أن).
- 2 - أسلوب النفي والدحض: (لا - لم - لن - ليس - لا يمكن).
- 3 - أسلوب الحجة بالمثل: (مثل - مثلاً - مثال ذلك).
- 4 - أسلوب الحجة بالسلطة المعرفية: اسم علم - مقولة بين مزدوجتين - استشهاد: آية- حديث ...
- 5 - أسلوب البرهان بالخلف: (لقد ذهب بعضهم - والواقع أن الذين يظنون - أما من جهتي).
- 6 - أسلوب التفسير: (هو - هي - يعني - بمعنى - نقطتنا التفسير).
- 7 - أسلوب المقارنة: (تتميز - تختلف - بين وبين).
- 8 - أسلوب المماثلة: (مثلاً - كما - كذلك - ك).
- 9 - أسلوب المقابلة: (على العكس، على النقيض، بخلاف، في مقابل).

◀ العلاقات بين المفاهيم

العلاقة: تطلق على كل ارتباط بين موضوعين أو مفهومين يتوقف عليه عمل العقل في إدراك شكل التقارب بينهما.

◀ والعلاقات بين المفاهيم منها:

التكامل: المفاهيم التي تدخل في سياق دلالي واحد مثل: الجمال الطبيعي - الجمال الفني، الحرية - التحرر، التقوى - الورع، المعرفة - العلم.

التماثل: التشابه الذي يكون بين المتفقين في النوع؛ أي تمام الماهية فهما المثلان. وإن لم يشتركا في الماهية فهما المختلفان. مثل: الإنسان - زيد، الجسد - البدن، الذات - الأنا، الحد - التعريف، النظر - التفكير).

التناقض: المخالفة في المعنى والتعارض الذي يكون إبطال بعضه مقتضياً إبطال الآخر وفي المنطق الاختلاف في الكم والكيف معاً. مثل (الكلية الموجبة مع الجزئية السالبة. والكلية السالبة مع الجزئية الموجبة) الصواب - الخطأ، الإثبات - النفي، الوجود - العدم، المعقول - اللامعقول.

التقاطع: التقاء مفهومين في صفة أو أكثر. مثل: (الخير والنبيذ / المعلم - الأستاذ، الإرادة - الاختيار).

التضاد: التقابل بين أمرين موجودين بحيث لا يتوقف تعقل كل منهما على تعقل الآخر، وقد يتعاقبان على موضوع دون أن يجتمعا فيه، وبينهما غاية الخلاف، مثل: السواد، البياض، الحق القوة، الأنا، الآخر.

التداخل: كون الشئيين مترابطين في الماهية لكن أحدهما أعم من الآخر، أو يصدق على أحدهما بعض ما يصدق عليه الآخر سواء أكان بينهما عموم أو خصوص مطلقاً أو من وجه مثل: (الكل - الجزء، الإنسان - الحيوان).

الجهاز المفاهيمي:

المفاهيم المجاورة: (الاحتمالية، الاحتمالية، التنبؤ).

تحديد المفاهيم:

المفهوم المركزي:

الاحتمالية: نفس الأسباب تؤدي إلى نفس النتائج حتما.

المفاهيم المجاورة:

- الاحتمالية: هي نقيض الاحتمالية حيث تقوم علة الاعتقاد بأن الظواهر الطبيعية، والإنسانية لا تخضع لنظام ثابت

- الاحتمالية: نظرية تدرس احتمالات الحوادث العشوائية.

- التنبؤ: اجراء تقديرات لمستقبل الظواهر من أجل تفسيرها على أساس البيانات المتاحة.

شرح المفاهيم

المفهوم المركزي:

الاحتمالية: تعرف الاحتمالية : بأن نفس الأسباب تؤدي إلى نفس النتائج حتما.

وترتكز الاحتمالية على مبدئين هما: النظام في الطبيعة أي الثبات وعدم الاستثناء يقول برادلي: (ما يصدق مرة في الطبيعة يصدق دائما)

ومبدأ الشمول الذي يعني أن كل الظواهر تنظم حسب قوانين عامة وثابتة. والاحتمالية هي المبدأ العام الذي يركز عليه العقل العلمي، لأنها هي مسوغ الاستقراء وتعميم الحكم على الظواهر المتشابهة. إذ يقول كلود برنار: "إن الاحتمالية مطلقة وكاملة وتنطبق على الأجسام الجامدة كما تنطبق على الأجسام الحية"، ومبدأ الاحتمالية هو أساس القانون العلمي، ولا يمكن للعالم أن يشك فيه ولذا يطلق عليه (لا بالاس) مفهوم "العقل الكوني" ويشير إليه (غوبلو) بقوله: "الطبيعة لا تخضع للصدف ولا للأمزجة ولا للعجائب كما أنها لا تتصرف بحرية" وتعتبر الاحتمالية المطلقة والعامة مرتكزا للمنهج التجريبي إلا أن ظهور الميكرو فيزياء كشف عن نسبية الاحتمالية وأن عالم الذرة ومكوناتها اللامتناهية في الصغر لا تخضع للاحتمالية وهذا ما أدى إلى اعتماد حساب الاحتمال والاحصاء بدل الاحتمالية وهو ما يعرف اصطلاحا بأزمة المنهج التجريبي أو أزمة اليقين في هذا المنهج إذ يقول هيزنبرغ "كل ما هنالك هو علاقات إرتياب وعدم تحديد"

المفاهيم المجاورة:

- الاحتمالية: تعني أن نفس الأسباب لا تؤدي إلى نفس النتائج، أي أن الظواهر الطبيعية لا تخضع لنظام ثابت وقد أثارت إشكالية الاحتمالية واللاحتمالية جدلا أبستمولوجيا واسعا بين أنصار الاحتمالية وخصومها

- **الاحتمالية:** هي مقياس وقوع حادثة في تجربة وفعالية أو ربما عدم وقوعها، وإعطاء نسبة كل منهما، وأصبح الاحتمال هو المنهج المتبع لدراسة الذرة ومكوناتها.
- وتعتبر نظرية الإحتمال مفهوما رياضيا ومن أشهر الرياضيين الذين وضعوا أسس نظرية الاحتمال: الرياضي الألماني: (كارل فليدريك جاوس).
- **التنبؤ:** عملية حيوية تبدأ بالحاضر لتنتقل إلى المستقبل وهو تنبؤ بمستقبل الظاهرة الطبيعية بالاستناد إلى مبدأ الحتمية والنظام السائد للطبيعة، كالتنبؤ بأحوال الطقس والمناخ والكوارث الطبيعية وبجنس الجنين وصفاته الوراثية، ولذا يعتبر التنبؤ مفهوما مركزيا في الخطاب العلمي الحديث يقول اوغتست كونت: (بالتنبؤ يكون العلم ، وبالعلم تكون السيطرة على الطبيعة).
- **الحتمية:** توحى الأحوال المناخية بحتمية تهطل الأمطار.
- **الاحتمالية:** بعد تقويم أجراه الأستاذ لتلامذته تبين له احتمالية نجاح 60% منهم في البكالوريا
- **التنبؤ:** يثير تنبؤ علماء الطبيعة بالزلازل هلع الناس وخوفهم.

النص التطبيقي

إن مسألة الحتمية لا تطرح لدى الفيزيائي كما تطرح لدى الفيلسوف، وفعلا ليس على الفيزيائي أن يتناولها من جانبها العام والماورائي بل عليه أن يبحث لها عن تعريف دقيق، وفي إطار الوقائع التي يدرس، غير أن هذا التعريف الدقيق لا يمكن على ما يبدو لنا أن يركز إلا على إمكانية توقع صارم لما يحدث في المستقبل.

فالفيزيائي يرى أن هناك حتمية حين تمكنه معرفة بعض الوقائع. إن تعريف الحتمية هنا القائم على إمكانية توقع الظواهر يبدو التعريف الوحيد الذي يمكن التثبت منه فعلا.

لوي دي بروي

الأسئلة

- 1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صغ الإشكال المحوري للنص.
- 3 - أعط دلالة المفاهيم التالية في النص (التجريب – البحث العلمي).
- 4 - استخرج أسلوبين حجاجيين من النص.
- 5 - بين أطروحة صاحب النص، وحدد موقفا منها.

الأجوبة

- 1 - تأمل فقرات النص وأجب عليها:
- ◀ **الفقرة الأولى:** (إن مسألة الحتمية في المستقبل).
- سؤال الفقرة: لماذا تختلف نظرة الفيزيائي للحتمية عن نظرة الفيلسوف لها؟
- ◀ **الفقرة الثانية:** فالفيزيائي يرى أن هناك التثبت منه فعلا.
- سؤال الفقرة: ما هو التعريف الصحيح للحتمية؟

2 - الاشكال المحوري: لماذا تختلف النظرة العلمية إلى الحتمية عن النظرة الفلسفية لها.

3 - طبيعة العلاقة بين المفاهيم

المفاهيم	العلاقة
الوقائع - الظواهر	تماثل
التوقع - الحتمية	تكامل

5 - الأساليب الحجاجية في النص:

- أسلوب التأكيد والاثبات (إن مسألة الحتمية).
- أسلوب المماثلة: (كما تطرح لدى الفيلسوف).

النص التقويمي (تمرين منزلي)

ويبدو أن لا شيء في الفيزياء الكلاسيكية يتعارض مع فكرة إمكانية توقع الظواهر المستقبلية توقعًا يزداد اكتمالًا كلما ازدادت أساليبنا في الملاحظة والقياس دقة. وفي هذا المعنى كان يبدو من المفروض التسليم بالحتمية الفيزيائية، قبل تطور معارفنا بشأن الظواهر الكوانتية غير أن الفيزيائيين حين تدرجوا في سلم المقادير نزولاً، وتوصلوا إلى دراسة عالم الذرة وأدركوا أن التوجه نحو إمكانية توقع صارم لا يمكن التماهي فيه إلى ما لا نهاية له. لوي دوبروي

◀ الأسئلة

- 1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عليها.
- 2 - صغ الاشكال المحوري للنص.
- 3 - ما دلالة المفاهيم التالية في النص (التوقع - الميكرو فيزياء).
- 4 - بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.
- 5 - استخرج من النص أسلوبين حجاجيين.

الدرس الخامس: الواقع الحسي

الجهاز المفاهيمي :

المفهوم المركزي: الواقع الحسي

المفاهيم المجاورة: الحياة - الخبرة - المعيش اليومي.

تحديد المفاهيم:

الواقع الحسي: المعطى المباشر عن طريق الحواس.

المفاهيم المجاورة:

- الحياة: مجموع الصفات الموجودة في الحيوانات والنباتات وكل ما يميزها عن الجمادات كالتغذية والنمو والتناسل إلخ
- الخبرة: ناتج التجارب المتكررة.
- المعيش اليومي: الطريقة الرتيبة والعادية لحياة الناس بكل تجلياتها ومضامينها.

شرح المفاهيم

المفهوم المركزي:

- الواقع الحسي: يطلق الواقع الحسي على المعطى المباشر عن طريق الحواس والذي اعتبره بعض الفلاسفة عالما زائفا كما هو الحال عند (أفلاطون) الذي ميز بين عالم المثل (العقل) وعالم الظلال (الحواس) إذ يعرف الفلسفة بأنها علم الحقائق الثابتة الكامنة وراء ظواهر الأشياء ويذهب (ديكارت) إلى أن الواقع الحسي لا قيمة له معرفيا، نظرا لخداع الحواس

وفى المقابل يرى التجريبيون والحسيون أن الواقع الحسي هو مصدر المعرفة، وأن الحواس هي وسيلتها الرئيسية إذ يقول (جون لوك): "لا يوجد شيء في العقل إلا وقد سبق وجوده في الحس".

وحدثا أصبحت التجربة الحسية أو المخبرية ركنا أساسيا من أركان المنهج العلمي. إلا أن باشار قد اعتبر الحواس عائقا ابستمولوجيا، لأن الواقع العلمي في نظره مبني وليس معطى حسيا مباشرا. إذ يقول: "لا علم إلا بما هو خفي".

المفاهيم المجاورة:

- الحياة: تعرف الحياة لغة بأنها: "النمو والبقاء والمنفعة للكائنات الحية". أما اصطلاحا فقد عرفت الحياة في علم الأحياء بأنها: "الصفات الموجودة في الحيوانات والنباتات وكل ما يميزها عن الجمادات كالتغذية والنمو والتناسل وغيرها وهو ما يعرف بالعمليات الحيوية"
- الخبرة: وتعني المعرفة ببواطن الأمور وترادف أحيانا مفهوم المعرفة أو المهارات، وتكتسب الخبرة بتكرار العمل إلى درجة إتقانه ومنها اشتقت كلمة خبير. وتقوم الخبرة على التجربة والتعود على القيام بعمل ما، أو مهارة ما فتصبح عادة مترسخة لدى الفرد. وتختلف الخبرة

من مجال إلى آخر. يقول (أرسطو): (العادة طبيعة ثانية).

- **المعيش اليومي:** يعرف المعيش اليومي بأنه الطريقة الرتيبة والعادية لحياة الناس بكل تجلياتها ومضامينها. وقد اهتم بعض الفلاسفة وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بالواقع المعيش أو الحياة اليومية للإنسان، فأكد الفلاسفة الوجوديون ضرورة الاهتمام بالإنسان في زحمة الوجود وإشكالاته اليومية. وقد ألف فرويد كتابا بعنوان (علم نفس الحياة اليومية)، وكتب عالم الاجتماع هانري لوفيفر كتابا سماه (نقد الحياة اليومية).

تمثيل للمفاهيم:

- **الواقع الحسي:** تبخر السوائل بالحرارة واقع حسي يشاهد بالعين المجردة.
- **الحياة:** غيرت وسائل التواصل الاجتماعي نمط حياة الناس.
- **الخبرة:** خبرة المهندس المعماري ضرورية في إتقان عمله.
- **المعيش اليومي:** يتميز المعيش اليومي في المجتمعات الغربية بالحيوية والنشاط.

النص التطبيقي

يرتبط التذكر لدى الكلب أشد الارتباط بالإدراك الحسي، فذاكرته لن تستيقظ إلا إذا حصل إدراك حسي مماثل، يعيد إنتاج نفس المشهد. إذ حينئذ سيقع التذكر بواسطة التعرف الذي هو حركة وليس تفكيراً
أما الإنسان فعلى العكس من ذلك لديه القدرة على استحضار ذكرى بإرادته كلما رغب في ذلك باستقلال عن الإدراك الحسي الراهن، فهو لا يقتصر على حياته الماضية بل يتمثلها ويحلمها.
«هانري برغسون»
التطور الخلاق

◀ الأسئلة:

- 1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عليها.
- 2- صغ الإشكال المحوري للنص.
- 3- بين أطروحة صاحب النص وحدد موقفا منها.
- 4- بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.
- 5- استظهر المستوى الحجائي في النص.

◀ الأجوبة:

- 1 - أتأمل فقرات النص وأحدد الأسئلة التي تجيب عليها:
الفقرة الأولى: (يرتبط التذكر... تفكيراً).
سؤال الفقرة: بم يرتبط التذكر لدى الحيوان؟
الفقرة الثانية: (أما الإنسان ويحلمها).
سؤال الفقرة: لماذا يختلف الإنسان إدراكيا عن الحيوان؟

2 - الإشكال المحوري: لماذا الحيوان لا يستطيع تجاوز الإدراك الحسي؟
يدافع صاحب النص عن أطروحة مفادها أن التذكر لدى الحيوان مرتبط بالإدراك الحسي خلافا للإنسان الذي يستطيع التذكر بحسه وعقله. وموقفي من هذه الأطروحة أن تطور العلم الحديث أثبت أن الفرق بين الإنسان والحيوان إدراكيا هو فرق في الدرجة وليس في النوع .

3 - طبيعة العلاقة بين المفاهيم:

المفاهيم	العلاقة
الإدراك الحسي - التفكير	تكامل
الإنسان - الإرادة	تداخل
التذكر - التعرف	تقاطع

من الأساليب الحجاجية في النص.

أسلوب النفي والدحض والإعراض ((لن تستيقظ، ليس تفكيراً، لا يقتصر على حياته)).
أسلوب التفسير والتعريف ((الذي هو حركة))

النص التقويمي (تمرين منزلي)

معظم المحدثين يسلمون بأن المعرفة التجريبية معتمدة على الإدراك الحسي و مستمدة منه لكن هنالك رأي يختلف عن هذا كل الإختلاف نجده عند أفلاطون و غيره من الفلاسفة المثاليين والعقلانيين إذ يرى هؤلاء انه ليس هنالك ماهو جدير باسم « معرفة » مما يمكن استنتاجه من الحواس أو الإدراك الحسي و أن المعرفة الحقيقة الوحيدة هي التي تتصل بالمدرجات وحدها.

موقع هنداوي بتصرف

الأسئلة:

- 1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عليها.
- 2 - صغ الإشكال المحوري للنص.
- 3 - بين ما أطروحة صاحب النص.
- 4 - بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.
- 5 - استظهر المستوى الحجاجي في النص.

IPN

الوحدة الثانية: التواصل

IPN

◀ وضعية الاستكشاف:

في مخيم تربوي نظم في عطلة صيفية يضم شرائح متعددة لاحظ المشرفون على المخيم أن بعض التلاميذ لا يشاركون في الأنشطة فتبين لهم أن السبب عائد إلى ضعف التواصل بين هؤلاء وما يقدم من أنشطة، فأدركوا مباشرة أن التواصل حاجة طبيعية متأصلة في الإنسان كحاجته إلى الغذاء والملبس والسكن، وأن حياة الإنسان لا يمكن أن تستقيم بدونه فهل يمكن تصور حياة الإنسان بدون تواصل مع أبناء جنسه؟

الجهاز المفاهيمي:

◀ المفهوم المركزي:

- التواصل: نقل الأفكار وتبادل المعارف وتشارك المشاعر بين الأفراد والجماعات اتفاقاً أو اختلافاً

◀ المفاهيم المجاورة: اللسان - اللغة - الكلام.

- اللسان: منظومة اللغات

- اللغة: مجموعة من العلامات والاشارات المترابطة وظيفتها التواصل.

- الكلام: تعبير لفظي مركب يعبر به الفرد عن الحاجات والمشاعر والأحاسيس.

شرح المفاهيم:

◀ المفهوم المركزي:

- التواصل: هو نقل الأفكار وتبادل المعارف وتشارك المشاعر بين الأفراد والجماعات اتفاقاً واختلافاً، وهو عملية إبلاغ أو نقل الأفكار أو المعلومات أو التجارب أو المشاعر بين طرفين أو أكثر، بحيث لا يتم التواصل إلا ضمن بنية اتصالية محددة يأخذ فيها كل طرف وضعية اتصالية معينة.

أما وضعية الإرسال أو وضعية الاستقبال أو هما معا بحيث يكون التواصل بشكل تفاعلي إما على جهة الموافقة أو على وجه الاختلاف والتعارض

◀ المفاهيم المجاورة:

- اللسان: يطلق اللسان على الكلام المصطلح عليه أو على أفراد الكلمة وأوضاعها.

- اللغة: يحدد (الاند) في معجمه الفلسفي معنيين للغة: معنى خاص ومعنى عام، فاللغة بمعناها الخاص هي وظيفة التعبير الكلامي عن الفكر داخليا وخارجيا، واللغة بمعناها العام هي كل نسق من العلامات يمكن أن يتخذ وسيلة للتواصل ويحدد "معجم اللسانيات لاروس" (ص 3791) اللغة على النحو التالي: اللغة هي القدرة الخاصة بالنوع البشري على التواصل بواسطة نسق من العلامات الصوتية (اللسان): وهي قدرة تستخدم تقنية جسمية معقدة يوسع علماء النفس مفهوم اللغة ويطلقونه على مجموع الإشارات التي يعبر بها عن الفكر و لهذا انقسمت اللغة من جهة ماهي وظيفة نفسية إلى ثلاث أقسام

اللغة الطبيعية، واللغة الوضعية، ولغة الكلام.

- **الكلام:** يطلق الكلام في علم النفس على الألفاظ والجمل المعبرة عن الفكر أو المعاني القائمة بالنفس التي يعبر عنها بالألفاظ مسموعة أو مكتوبة ويتميز الإنسان بأنه الحيوان الوحيد الذي يستطيع أن يعبر عن أفكاره وشعوره بالكلام. ويذهب (مورلي بونتي) إلى أن الفكر لا يستطيع أن يدرك ذاته على نحو محدد إلا عبر اللغة ومن خلالها واللغة هي الفكر ذاته وهي جسم الفكر وحضوره في العالم فالفكر لا وجود له خارج الكلمات

تمثيل للمفاهيم:

- **التواصل:** إتقان لغة الآخر تمكن من التواصل معه.
- **اللسان:** نزل القرآن بلسان عربي مبين.
- **اللغة:** تعتبر اللغة العربية من أكثر اللغات غنى.
- **الكلام:** (يحرم الكلام وقت الانصات لخطبة الجمعة).

النص التطبيقي

إن التواصل فيما يرى (كازنوف) هو جعل الشيء مشتركاً، أي الانتقال من حالة فردية إلى حالة جماعية أو اجتماعية عبر الفعل اللازم (اتصل) الذي يتضمن من بين ما يتضمن الإخبار والإبلاغ والتخاطب كما يقوم بنقل الوسائل و الرموز المحملة بالدلالات والمملوءة بالإيحاءات، ثم إن التواصل بما هو نشاط تبادلي علاني فإنه يتم بصور شتى كالأصوات والإشارات و الصور، لكن التواصل اللغوي يبقى أرقى أنواع التواصل .
الدكتور عمر امهيبيل
مقدمة كتاب «أثيقا المناقشة و مسألة الحقيقة ص08»

الأسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها ثم قم بصياغة الإشكال المحوري.
- 2 - استخرج مفاهيم النص وحدد العلاقة بينها.
- 3 - اشرح دلالة المفاهيم التالية: التواصل، الرموز، التواصل اللغوي.
- 4 - حدد الأطروحة التي يدافع عنها صاحب النص.
- 5 - استظهر مستويين حجاجين من النص.

الأجوبة:

- 1 - تبدأ الفقرة الأولى: (من بداية النص إلى والرموز المحملة بالدلالات) تجيب هذه الفقرة على السؤال التالي: ما رأي كازنوف في التواصل؟
الفقرة الثانية : تبدأ من ثم إن التواصل إلى نهاية النص ما انواع التواصل.
الإشكال المحوري للنص: ما التواصل.
- 2 - مفاهيم النص والعلاقة بينها: التواصل - الإخبار - التواصل اللغوي.

3 - العلاقة بين المفاهيم

التواصل- الإخبار	تداخل
التواصل - التواصل اللغوي	تداخل

المستويات الحجاجية:

الأسلوب - المؤشر - المثال

التوكيد أن التواصل فيما يرى الاستدراك لكن التواصل اللغوي.

النص التقويمي (تمرين منزلي)

النص (إن النشاط التواصلي يتم من خلال علاقة تفاعل بين فردين أو أكثر داخل سياق العالم المعيش فمن حق كل شخص له القدرة على الكلام أن يشارك في النشاط التواصلي. و تتم عملية التواصل من خلال اللغة التي بواسطتها تقوم علاقة بين المشاركين في التفاعل وبين العالم الخارجي وبينهم وبين الذوات الأخرى، فاللغة هي الوسيط الأساسي في النشاط التواصلية وعن طريق اللغة يتم الوصول الى نوع من التفاهم بتوظيف الجمل والعبارات. (بورجين ها برماس: الأخلاق والتواصل)

◀ الأسئلة:

- 1 - استخرج المفهوم المركزي للنص.
- 2 - حدد سياقين مختلفين للمفاهيم التالية: الكلام - اللغة.
- 3 - عبر عن فهمك للعبارة التالية (تتم عملية التواصل من خلال اللغة التي بواسطتها تقوم علاقة بين المشاركين في التفاعل، وبينهم وبين الذوات الأخرى).
- 4 - استظهر مستويين حجاجين من النص.

الجهاز المفاهيمي:

المفهوم المركزي: (الخطاب)

المفاهيم المجاورة: (الحوار، التبادل، التفاهم)

تحديد المفاهيم:

المفهوم المركزي: الخطاب كل وحدة لسانية تهدف إلى إحداث تأثير.

المفاهيم المجاورة:

- الحوار: تشاور بين طرفين أو أكثر.
- التبادل: تقاسم المعلومات والأفكار.
- التفاهم: الاتفاق وعدم الاختلاف.

شرح المفاهيم:

المفهوم المركزي: الخطاب هو بيان كلامي سردي تعبيرى عن كل ما يختلج في ذهن المرسل ويمثل مجموعة كبيرة من الأقوال والعبارات التي تحكمها قواعد وهي القواعد التي تخضع للاحتمالات الاستراتيجية. وللخطاب عناصر يلزم توافرها هي: المنتج - الرسالة - المتلقي - ووسيلة الإيصال.

المفاهيم المجاورة:

- الحوار: هو عملية تبادل لوجهات النظر القائمة على الانفتاح والاحترام بين أشخاص ومجموعات من أصول اجتماعية وثقافية ودينية ولغوية مختلفة في إطار من التفاهم والاحترام المتبادلين وعن طريقه يتم التواصل بين الأشخاص لتبادل الأفكار وفهمها.
- التبادل: عطاء وأخذ وعطاء وليس هناك بالأخذ فقط أو العطاء فقط، ويفيد مستوى من التشارك، فالسرقة والسلب ليسا تبادلًا وإنما هما أخذ قسري والهبة والتبرع والتصدق ليست تبادلًا وإنما أخذ فحسب، لأن التبادل يستلزم وجود متقابلين تتم مبادلتهم سواء كان المتبادل معلومات أو بضائع أو أشخاص كالسجناء مثلاً
- التفاهم: هو إدراك كلام الطرفين لما يمكن أن يتم عليه التواصل وقد تكون اللغة وسيلة لسوء التفاهم بالقدر نفسه الذي تكون فيه وسيلة للتفاهم

التمثيل للمفاهيم:

- الخطاب: ألقى رئيس الجمهورية خطاباً بمناسبة عيد الاستقلال الوطني.
- الحوار: نجح محمد في حوار مع صديقه أحمد لإقناعه بالإقلاع عن التدخين.
- التبادل: تتم عملية تبادل السلع بين الدول المجاورة عن طريق العملات.
- التفاهم: توصلت النقابات التعليمية إلى تفاهم مع وزير التهذيب من أجل وضع خطة إصلاح للنهوض بواقع التعليم.

افترض أن إنتاج الخطاب، في كل مجتمع هو في نفس الوقت إنتاج مراقب ومنتقى، ومنظم ومعاد توزيعه من خلال عدد من الإجراءات التي يكون دورها هو الحد من سلطانه ومخاطره، والتحكم في حدوثه المحتمل، وإخفاء ماديته الثقيلة والرهيبية. إننا نعرف طبعاً في مجتمع كمجتمعنا إجراء الاستبعاد: أكثر هذه الإجراءات بداهة، وأكثرها تداولاً كذلك في المنع. وأنه ليس لدينا الحق في أن نقول كل شيء، لا يمكن أن نتحدث عن كل شيء، في كل ظرف ونعرف أخيراً أن لا أحد يمكنه أن يتحدث عن أي شيء كان هناك الموضوع الذي لا يجوز الحديث عنه وهنا الطقوس الخاصة بكل ظرف وحق الامتياز أو الخصوصية الممنوحة للذات المتحدثة: تلك هي لعبة الأنواع الثلاثة من إجراءات المنع التي تتقاطع وتتعاقد أو يعوض بعضها البعض مشكلة سياجا معقداً يتعدل باستمرار.

(ميشل فوكو نظام الخطاب)

◀ الأسئلة:

- 1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها ثم قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
- 2 - استخرج مفاهيم النص وحدد العلاقة بينها.
- 3 - اشرح دلالة المفاهيم التالية: الخطاب - مجتمع - الطقوس.
- 4 - استخرج الأطروحة التي يدافع عنها صاحب النص.
- 5 - استظهر مستويين حجاجين في النص.

◀ الأجوبة:

- الفقرة الأولى:** من بداية النص.... إلى وإخفاء ماديته الثقيلة والرهيبية تجيب هذه الفقرة على السؤال التالي: ما دور إجراءات الخطاب؟
- الفقرة الثانية:** (من أننا نعرف طبعاً.... إلى كذلك في المنع) تجيب هذه الفقرة على السؤال التالي ما أنواع إجراءات الخطاب؟
- الفقرة الثالثة:** (وأنه ليس لدينا الحق... تبدأ إلى نهاية النص) وتجيب هذه الفقرة عن السؤال التالي: ما طبيعة إجراءات الخطاب؟
- الإشكال المحوري للنص هو ما الخطاب؟

3 العلاقة بين المفاهيم:

- الخطاب: كل وحدة إنسانية تهدف إلى إحداث تأثير.
- المجتمع: مجموعة الأفراد يخضعون لقواعد ناظمة، لهم عادات وتقاليده مشتركة.
- الطقوس: هي مجموعة الإجراءات التي يؤديها بعض الأشخاص وذلك لقيمتها الرمزية.

◀ 4 الأطروحة:

يرى (ميشل فوكو) في هذا النص أن الخطاب - في كل مجتمع - يخضع لرقابة صارمة من أجل تحديد الموضوعات التي ينبغي الحديث عنها، وصفات الذات المتحدثة.

◀ 5 - مستويات الحجاج

- أسلوب المماثلة: كمجتمعنا
- أسلوب النفي والدحض والاعتراض: (لا يجوز الحديث عنه).

النص التقويمي (تمرين منزلي)

(والخطاب باعتباره مقروء القارئ - أو مقول القول بتعبير المناطقة القدماء - هو ذلك البناء نفسه وقد أصبح موضوعا لعملية إعادة البناء أي نصا للقراءة وكيف ما كانت درجة وعي القارئ بما يفعل فإنه لابد أن يمارس في ذلك النص ما يمارسه صاحب الخطاب عند بناء خطابه، أعني إبراز أشياء والسكوت عن أشياء، وتقديم أشياء وتأخير أشياء. فيساهم القارئ هكذا في إنتاج وجهة النظر، بل إحدى وجهات النظر التي يحملها الخطاب صراحة أو ضمنا).

الدكتور محمد عابد الجابري الخطاب العربي المعاصر.

◀ الأسئلة:

- 1- استخرج المفهوم المركزي للنص.
- 2 - حدد سياقين مختلفين للمفاهيم التالية: (الخطاب - المناطقة القدماء) في النص.
- 3 - عبر عن فهمك للعبارة التالية (وكيفما كانت درجة وعي القارئ بما يفعل فإنه لابد أن يمارس في ذلك النص ما يمارسه صاحب الخطاب عند بناء خطابه).
- 4 - استظهر مستويين حجاجيين من النص.
- 5 - ما الفرق بين الخطاب، صراحة والخطاب الضمني؟

المفهوم المركزي: أتيقا الحوار

المفاهيم المجاورة: (الاختلاف، العقلانية).

تحديد المفاهيم:

المفهوم المركزي: أتيقا الحوار: مجموعة القواعد والأخلاقيات المتبعة لإقرار الحق في اختلاف الرأي

المفاهيم المجاورة:

- الاختلاف: مظهر من مظاهر التعارض بين طرفين أو أكثر.
- العقلانية: هي تقيد أطراف الحوار بمجموعة من الأخلاقيات والضوابط.

شرح المفاهيم

المفهوم المركزي: أتيقا الحوار مجموعة القواعد والأخلاقيات المتبعة لإقرار الحق في الاختلاف في الرأي إن أتيقا الحوار هي مجمل المبادئ والمنطلقات التي تساهم في احترام الشخص لأراء الآخرين، مما يساهم في تحقيق أقصى استفادة من الحوار المطروح، فمنذ أن أصبح الإنسان كائنا واعيا وتميز بهذه الخاصية أدرك أنه الموجود المتميز في هذا العالم لكن الحديث عن هويته الفردية فرض ضرورة الحديث عن الهوية الجماعية والتي يتعين عليه احترامها والحفاظ عليها.

ولن يتأتى له ذلك إلا من خلال اتباع أخلاقيات تساهم في تقوية الروابط وهذه الأخلاقيات هي أتيقا الحوار يقول مالبرانش: " أكبر عقاب لي أن أعيش وحيدا فى الجنة " وبالتأسيس لمفهوم أتيقا الحوار تمكن العودة إلى الفكر اليونانى خصوصا سقراط ، و أفلاطون، و أرسطو، هذا الأخير اشتهر بكتابه في الأخلاق والذي يدور فى مجمله حول الأتيقا وإذا كان السفسطائيون والشكاك قد كسروا حواجز الأتيقا بحيث ركزوا على النسبية في مقابل مشتركات مما ساهم في اقصائهم تاريخيا.

وقد حضر مفهوم الأتيقا في الأزمنة المعاصرة حضورا بارزا من خلال (هابرماس) الذي اعتبر أنها محدودة بمهام إبستمية تتعلق بالتساؤل عن كيفية معرفة وجود الأحكام الأخلاقية للنقاش. في حين أعطى (كارل أو توكيل) المحتوى المعياري لافتراضات المحاجج التي تقدم الطبيعة الإلزامية للفعل فقرر أن تطبيق مبادئ أتيقا الحوار لحل أزومات العالم هو واجب أخلاقي

المفاهيم المجاورة:

- الاختلاف: مظهر من مظاهر التعارض بين طرفين أو أكثر أي أنه نقاش يتأسس على دليل. وهو عكس الخلاف؛ ذلك أن الاختلاف يقوم على مبدأ الوعي ويهدف إلى تضيق الهوة بين المتحاورين. ومن هنا تأتى علاقته بأتيقا الحوار بخلاف مفهوم الخلاف الذي ينتهي غالبا إلى الصراعات

يقول فولتير: " مهما اختلفت معي في الرأي فإنني سأدافع عنك إلى آخر رمق في حياتي حتى تعبر عن رأيك بكل حرية "

- **العقلانية:** هي تقييد أطراف الحوار بمجموعة من الأخلاقيات والضوابط، ويحصل ذلك عند منح العقل الأولوية في تحصيل المعرفة وتفسير الظواهر وتوجيه النقاشات وحل المشاكل ومن هنا تأتي قيمة ربط العقل بالخطاب في دلالة المنطق كما فعل " أرسطو " حين عرف الإنسان بكونه حيوان ناطق إذ نفهم من ذلك أن هذا الخطاب والالتزام بأخلاقياته يدخل في دائرة العقلانية والعكس بالعكس

تمثيل للمفاهيم:

- **أتيقا الحوار:** الإصغاء للمحاور والتقيد بضوابط أخلاقية.
- **الاختلاف:** مثل الاختلاف حول مسألة لغة تدريس المواد العلمية.
- **العقلانية:** مثل ضبط النفس عند الاصطدام مع شخص أحمق.

النص التطبيقي

أتيقا الحوار تتطلب مراجعة النطق والكلام في المخاطبة من أجل التحوار والتجاوز ولا بد في الحوار من وجود متكلم ومخاطب يتبادلان الكلام، لأن غاية أتيقا الحوار توليد الأفكار الجديدة في ذهن المتكلم لا الإقتصار على عرض الأفكار القديمة وردم هوة الاختلاف بتوضيح المعني واغناء المفاهيم لأجل تقدم الفكر وإذا كان الحوار تجاوبا بين الأضداد سمي جدلا.

جميل صليبا بتصريف

الأسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
- 3 - استظهر المستوى الحجاجي في النص.
- 4 - بين أطروحة النص.

الأجوبة:

- 1 - تأمل الفقرات وأحدد الأسئلة التي تجيب عنها:

الفقرة الأولى: (أتيقا الحوار... والتجاوز).

سؤال الفقرة: ما غاية أتيقا الحوار؟

الفقرة الثانية: (ولا بد في الحوار.. سمي جدلا).

سؤال الفقرة: ما غاية أتيقا الحوار؟

- 2 - الإشكال المحوري للنص: هل لأتيقا الحوار من فائدة.

- 3 - في النص أساليب حجاجية منها:

- أسلوب التأكيد والإثبات (لأن غاية أتيقا الحوار).

- أسلوب النفي والدحض والاعتراض (لا الاقتصار).
5 - أطروحة النص: يرى صاحب النص أن الفائدة من أتيقا الحوار والغاية منها توليد الأفكار الجديدة والالتزام بأخلاقيات الحوار.

النص التقويمي (تمرين منزلي)

إذا ما كنا نريد حصر المشروع الأخلاقي الأتيقي بعامة « القصدية الأتيقية » بما هو نقطة عبور لتأكيد المسؤولية، فإننا في الواقع لسنا مجبرين، ولتحقيق ذلك نلجأ إلى حشد مرجعية محورية داخل أفق يتميز بالاستقلالية أو بالذاتية دون وجود قصد لا يمكننا من دونه أن نفهم كيف يمكن لشعور معين أن يكون مسؤولاً عن شيء ما.

د. عمر امهيبيل

◀ أسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها ثم قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
- 2 - استخرج مفاهيم النص، وحدد العلاقة بينها.
- 3- اشرح دلالة المفاهيم التالية : أتيقا الحوار - القصدية - الشعور.
- 4 - استخرج الأطروحة التي يدافع عنها صاحب النص.
- 5 - استظهر مستويين حجاجيين في النص.

الدرس الرابع: وسائل التواصل الاجتماعي

الجهاز المفاهيمي:

- المفهوم المركزي: وسائل التواصل الاجتماعي
- المفاهيم المجاورة: (الوسائل - الإعلام البديل - التفاعل)

تحديد المفاهيم:

- المفهوم المركزي: وسائل التواصل الاجتماعي: تطبيقات تقنية قائمة على خلق رباط إعلامي بين الشركاء.

المفاهيم المجاورة:

- الوسائل: الآلات التقنية المستخدمة في التواصل.
- الإعلام البديل: جميع وسائل التواصل الحديثة.
- التفاعل: تقاسم المعلومات والتجارب والأفكار.

شرح المفاهيم

- المفهوم المركزي: وسائل التواصل الاجتماعي: أي أنها تطبيقات تهدف إلى تلبية حاجة التقارب بين الأصدقاء والمعارف والشركاء.

فقدما أدرك الانسان ضرورة التواصل مع بني جنسه فكانت الحركات والإشارات والنقوش، ثم إن بعد المسافة فرض واقعا حمل معه الكثير من المشقة والعناء فكان الحمام الزاجل والخيول إلخ مروراً ببرامج البريد الإلكتروني وصولاً إلى التطبيقات الحديثة التي ساعدت الأفراد على إيجاد أرضية مشتركة مع الآخرين مما جعل العالم يبدو أكثر ترابطاً حتى أضحت الشعور بالوحدة حسب (كارل يونغ) لا يأتي بسبب عدم وجود أشخاص من حولك لكن من عدم قدرتك على التواصل مع الآخرين عن أشياء تبدو لك مهمة، وبقدر ما ساهمت هذه التطبيقات في تعزيز التعليم وخلق فرص العمل والحصول على الأخبار وإمكانية تكوين علاقات فإنها ضاعفت من مشاكل العالم بدءاً من المستويات السلبية مروراً بالقرصنة والإدمان وصولاً إلى العزلة وضعف الترابط الأسري لدرجة بات واضحاً حسب (أنشتاين) وبشكل مرعب أن تطور التكنولوجيا قد فاق تطور الإنسان.

المفاهيم المجاورة:

- الوسائل: (الآلات التقنية المستخدمة في التواصل)، أي ما بواسطته يتم هدف معين، وبتطور حاجات الإنسان تتطور وسائله، ولما كانت حاجة التواصل من أبرز وأسرع الحاجيات تطوراً رافق ذلك تطور وسائلها من الحركة والإشارة إلى الوسائل التقنية الحديثة كوسائل التواصل الاجتماعي (وات ساب - فيس بوك - توتير) إلخ
- الإعلام البديل: جميع وسائل التواصل الاجتماعي أي تلك التي تقدم معلومات بديلاً عن تلك التي تسيطر على السياق العام ومن أبرز صور الإعلام البديل: الصحف الراديو، التلفزيون، حيث تكون محتوياته قريبة من المواطن معززة للروابط بين المجتمعات ذات المصالح المشتركة، إذ يقدم معلومات بديلة عن تلك السائدة لدى الرأي العام.

- **التفاعل:** تقاسم المعلومات والتجارب والأفكار.

فهو نشاط يحدث اتصالاً يكون الحكم فيه شرطياً، حيث تعرف العلاقات أو على الأقل الاجتماعية منها أساس البناء. وقد كانت تلك التفاعلات الاجتماعية موضوعاً لأعمال العديد من علماء الاجتماع مثل (دوركاييم) و (ماكس فيبر) حيث ساهما في كشف وسائل التواصل والتفاعل بين الأفراد وبيننا طبيعته

تمثيل للمفاهيم:

- وسائل التواصل الاجتماعي: فيس بوك، واتساب.
- الوسائل: الهاتف والكمبيوتر.
- الاعلام البديل: الصحف، التلفزيون، الراديو.
- التفاعل: الإعجاب بأداء منتخب أو ملاكم.

النص التطبيقي

(وسائل التواصل الاجتماعي: مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت تنتج التواصل والتفاعل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي كل بحسب اهتمامه ويتم ذلك عبر وسائل وطرق وخدمات التواصل الاجتماعي مثل إرسال الرسائل والإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض وبذلك شكلت إعلاماً بديلاً يعتمد بالدرجة الأولى في تغذية محتواه وتشغيله على مستخدميه.... وقد أحدثت هذه الوسائل كفيش بوك وتويتر وواتساب تغييراً كبيراً في كيفية الاتصال تكنولوجيا الاتصال والإعلام (ماهر عودة)، (محمود عزة)

أسئلة التطبيق على النص:

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي يجيب عنها .
- 2 - أعط دلالة المفاهيم التالية في النص (التفاعل، وسائل التواصل الاجتماعي).
- 3 - بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص .
- 4 - قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
- 5 - بين أطروحة النص وحدد موقفك منها.

الأجوبة:

- 1 - تأمل فقرات النص وأحدد الأسئلة التي تجيب عنها
- الفقرة الأولى: (وسائل التواصل الاجتماعي مجتمع افتراضي).
سؤال الفقرة: ما هدف وسائل التواصل الاجتماعي؟
- الفقرة الثانية: (كل بحسب اهتمامه الاتصال).
سؤال الفقرة: كيف غيرت وسائل التواصل الاجتماعي طبيعة الاتصال؟

- 2 - دلالة المفاهيم:** وسائل التواصل الاجتماعي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع تمكن من التواصل بين الأفراد.
- التفاعل:** هو التأثير والتأثير الحاصلان بين الأفراد من خلال الإعلام والتواصل الاجتماعي
- 3- طبيعة العلاقة بين المفاهيم:**

المفاهيم	العلاقة
وسائل التواصل الاجتماعي - الاعلام البديل	تداخل
التواصل - التفاعل	تماثل

- 4 - كيف غيرت وسائل التواصل الاجتماعي طبيعة الاتصال؟
- 5 - الأطروحة: يدافع صاحب النص عن أطروحة مفادها أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت إعلاما بديلا غيرت من طبيعة الإتصال وساهمت في سرعة التواصل والتفاعل ونقل المعلومة وفي رأي أن هذه الوسائل سلاح ذو حدين.

النص التقويمي (تمرين منزلي)

(تعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها المواقع التي توجد على شبكة الانترنت. وتتيح للمستخدمين انشاء حسابات شخصية وتكوين علاقات مع مستخدمين آخرين المواقع نفسها الخ ويتم من خلالها تفاعل المستخدمين مع بعضهم بعضا وتواصلهم مع اصدقائهم وعائلاتهم وزملائهم ولا ينحصر استخدام هذه الوسائل أو المواقع على الاستخدام الشخصي والاجتماعي فقط بل تستخدم لأهداف تجارية فقد أصبحت هدفا للذين يسعون إلى جلب الزبائن والعملاء.

د. حسان شمسي
(وسائل التواصل الاجتماعي)

أُسئلة:

- 1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها ثم قم بصياغة الإشكال المحوري.
- 2 - استخرج مفاهيم النص وحدد العلاقة بينها.
- 3 - اشرح دلالات المفاهيم التالية: وسائل التواصل الاجتماعي - تفاعل - الوسائل.
- 4 - استخرج أطروحة النص.
- 5 - استظهر مستويين حاجيين من النص.

الوحدة الثالثة: القيم الأخلاقية

IPN

◀ وضعية الاستكشاف:

سعيد تاجر في إحدى مدن الوطن و يتعامل مع كثير من الزبناء، لذلك يلزمه أن يدرك واجبه تجاه هؤلاء، فما الواجب الذي عليه التحلي به تجاه زبناؤه؟

تحديد المفاهيم:

◀ **المفهوم المركزي:** القيم الأخلاقية القواعد التي يتم بها التمييز بين الخير والشر وفق منظور جماعي محدد.

◀ **المفاهيم المجاورة:** القيمة - الأخلاق - الواجب.

- **القيمة :** هي استحسان الشيء أو استهجانها.
- **الأخلاق :** مجموعة من القواعد التي تحكم السلوك الفردي والجمعي.
- **الواجب :** ما يلتزم به الأفراد تجاه الحياة العامة للجماعة.

شرح المفاهيم

- **القيمة :** في اللغة : قيمة الشيء ، قدره، وقيمة المتاع ثمنه، وقيمة المرء ما يحسنه. ويطلق لفظ "القيمة" في علم الأخلاق على ما يدل عليه لفظ الخير، بحيث تكون قيمة الفعل تابعة لما يتضمنه من خيرية ، فكلما كانت المطابقة بين الفعل والصورة الغائية للخير أكمل كانت قيمة الفعل أكبر، وتسمى الصورة الغائية المرتسمة على صفحات الذهن بالقيمة المثالية وهي الأصل الذي تبنى عليه أحكام القيم؛ أي الأحكام الإنشائية التي تأمر بالفعل أو بالترك، وفي الفلسفة المعاصرة أصبح الخير مرادفا للقيمة وكل خير قيمة وكل قيمة خير، ذلك أن العقل الإنساني يرى الخير على أنه المثال الأسمى الذي يحكم وينير حياة الإنسان، خاصة حياته الأخلاقية، إنه يعطى " القيمة " لكل فعل حر
- **الواجب:** هو الأمر الأخلاقي الملزم لكل فرد، لكن التناول الفلسفي لهذا الإشكال يختلف حسب الفلاسفة ، فبعضهم يعتبره أمرا أخلاقيا عقليا واستجابة لنداء العقل بغض النظر عن أية دوافع وميول، وبغض النظر عن النتائج والفوائد المأمولة من أدائه، لكن فلاسفة آخرين يأخذون على هذا التصور مثاليته وصوريته وصرامته، ويرون أن الواجب مرتبط بالظروف الاجتماعية ومن ثمة فهو مرتبط بالعادة أو بالنظام الديني والأخلاقي للمجتمع أو استجابة لتصورات وحاجات فئة اجتماعية أو عرقية أو غيرها، وهذه الانتقادات لا تجادل في صلب مفهوم " الواجب " إنما تلينه بربطه بظروف اجتماعية أوبئية - ولا تنكره أو تنفيه أصلا، من حيث هو مطلب أخلاقي تتفاوت درجة إلزاميته وإكراهيته حسب السياقات والظروف.
- إن الجديد في تناول الواجب الأخلاقي في الفلسفة الحديثة هو الخروج به من دائرة الذاتية الفردية إلى الدائرة الاجتماعية، وإن أحسن ضامن للواجب والأخلاق عامة ليس فقط هو الضمير الفردي المبني على الاقتناع بل هو المؤسسات الضامنة لمسؤولية وحسن أداء الواجب، نعم إن الضمير الأخلاقي الفردي ضروري لكنه غير كاف لضمان حسن أداء الواجب لقد اختلفت الفلسفة حول طبيعة الواجب ومصدره فهذا الفيلسوف " كانط " يرى أن الواجب

الأخلاقي مؤسس على مبادئ العقل الخالصة ولا علاقة له بالمصلحة أو المنفعة، فهو غاية في حد ذاته و هو أمر قطعي كوني فالعقل حسب " كانط " يمارس إكراها على الإرادة، وهذا الإكراه هو ما يسمى بالأمر الأخلاقي

- يعتبر " كانط " الواجب الأخلاقي أمرا قطعيا يتخذ الصيغة التالية « تصرف فقط وفق القاعدة التي تسمح لك بأن تريد في الآن نفسه من هذه القاعدة ان تكون قانونا كليا شاملا».

- ويذهب (جان جاك روسو) إلى أن الوعي بالواجب أمر فطري غريزي في الإنسان يحثنا على فعل الخير وهو خاصية تميزنا عن الكائنات الأخرى تمكننا من تقدير الأشياء والأفعال وتجعلنا نميز بين الخير والشر، وتولد فينا أحاسيس فطرية كحب الذات والخوف من الألم.

- يرى " دوركهيم " أن الواجب يستند الى المجتمع كسلطة اخلاقية. تتعالى على سلطة الأفراد، ويذهب إلى أن المجتمع هو الذي عمل على تكويننا خلقيا، وهو الذي بث فينا تلك المشاعر التي تملئ علينا سلوكنا بلهجة أمرة صارمة.... فضميرنا الأخلاقي لم ينتج إلا عن المجتمع ولايعبر إلا عنه، وهكذا يكون المجتمع مصدر الواجب الأخلاقي والواجب حسب " دوركهيم " يقول: " حينما يتكلم ضميرنا فإن المجتمع هو الذي يتكلم فينا ".

- يذهب " برغسون " إلى أن ربط الواجب بما عليه المجتمع من أوامر صارمة يتردد صداها عبرصيرورة من التنشئة والتربية تكون نتيجته جعل الواجب نسبيا، ما دام ما أراه واجبا أنطلقا من تربيتي وتكويني الاجتماعي قد لا يراه غيري كذلك تبعا أيضا لتربيته وتنشئته الاجتماعية ، لذلك ينبغي " كما يرى برغسون " أن نتجاوز النظرة الضيقة للواجب والتي تربطه بالحدود الجغرافية للمجتمع وتفتح على القيم الكونية التي تجعل نظرتنا للواجب عابرة للحدود، وتجعل العلاقات الإنسانية حيث يسود السلم والتعايش بين المجتمعات والأفراد لأن الواجب سيكون كونيا.

- الأخلاق: في اللغة جمع خلق، وهو العادة، والسجية والطبع والمروءة والدين، وعند القدماء: ملكة تصدر بها الأفعال عن النفس من غير تقدم روية وفكر وتكلف، وقد يطلق لفظ " الأخلاق " على جميع الأفعال الصادرة عن النفس محمودة كانت أو مذمومة فنقول مثلا: فلان كريم، حسن الأخلاق أو سيئ الأخلاق، وإذا أطلق على الأفعال المحمودة فقط دل على الأدب، وذلك أن الأدب لا يطلق إلا على المحمود من الخصال وسمي علم الأخلاق بعلم السلوك أو تهذيب الأخلاق أو فلسفة الأخلاق أو الحكمة العملية أو الحكمة الخلقية. وتعتبر فلسفة الأخلاق جزءا أساسيا من أحد محاور الفلسفة الثلاثة " الوجود، المعرفة، القيم" وقد وقفت الفلسفة القديمة عند الفضيلة والفضائل، نجد مثلا " أرسطو" يقول إن الفضيلة وسط بين رذيلتين فمثلا: الشجاعة فضيلة تتوسط ما بين التهور والجبن، والاعتدال وسط بين التفریط والإفراط، لكن الفلاسفة المحدثين كانوا أشد انتباها لأوامر الضمير فتحدثوا عن الواجبات ونادرا ما تحدثوا عن الفضيلة، ففضيلة القدماء موقف إنساني تام وكامل لا يحتاج فيه الشخص إلى شيء فيه، أما الواجب فهو يوحى بشيء مطلق أي بأمر صادر لجميع الناس بدون تخصيص في الزمن أو المناسبة أو بغرض، إنه أمر وأمر وحسب لقد اختلف الفلاسفة حول فلسفة الأخلاق اختلافات متباينة يمكننا أن نطل عليها من خلال آرائهم حول إشكالية الأخلاق.

- يرى " آدم اسميث " أن شعور التعاطف هو الشرط الضروري والكافي في الوقت لبناء الأخلاق، فهذا الشعور من شأنه أن ينشئ مشاركة وجدانية حيث يسر الإنسان لمسرة الآخرين ويحزن

لحزنهم، أما الأفعال الشريرة فهي التي تثير النفور والكراهية. ولم يبتعد كثيرا " شوبنهاور " عن موقف " آدم سميث " فيرى أن الفعل الخير هو الذي يكون دافعه الشعور بالشفقة، والشفقة نوع من التعاطف مع الآخرين عند ما يعانون ويتألمون ، وتعتبر الشفقة شعورا يحرر الإنسان من أنا نيته ومن فرديته

— أما " دوركاهايم " فيذهب إلى أن المعيارية الأخلاقية هي المجتمع الذي تختلف شخصيته كيفيا عن شخصية الأفراد الذين يتألف منهم يقول دوركهايم : " إن ضميرنا هو إنتاج المجتمع وعندما يتكلم ضميرنا فإن المجتمع هو الذي يتكلم فينا " فالمجتمع هو منبع كل سلطة أخلاقية

◀ أخلاق الواجب:

إن المعيارية الأخلاقية حسب " كانط " هي النية الحسنة التي تدفع بالإنسان إلى العمل بمقتضى الواجب، والإرادة الخيرة هي التي تعمل بمقتضى الواجب أي بمقتضى احترام القانون ليس إلا، غير أن ميزة القانون الأخلاقي هي في أنه يصدر عن العقل الذي هو كلي، هكذا يتضح معنى قاعدة " كانط " الأولى " إفعل كما لو أن حكمة فعلك ينبغي — بإرادتك — أن تصبح قانونا شاملا " من جهة ثانية فإن غاية الفعل الأخلاقي يجب أن تكون الإنسان دون غيره، ومن هنا تكون قاعدة " كانط " الثانية: إفعل دائما بحيث تعتبر الإنسانية فيك وفي الآخرين غاية وليست أبدا وسيلة فالقانون الأخلاقي ينبغي أن ينبثق من داخل الإنسان لا من خارجه، وهذا أمر ممكن، لأن الإنسان كائن عاقل

ومن هنا تكون قاعدة كانط الثالثة: " إفعل دائما كما لو أنك تعتبر الإرادة العاقلة تقيم تشريعا شاملا " إن الإرادة الخيرة واستقلاليتها هي التي تسمح للإنسان بأن يتعامل مع الآخرين بصفتهم غايات لا وسائل، فهذه الإرادة تستمد قيمتها من ذاتها.

ومن الملاحظ أن " كانط " يبني الأخلاق على أساس العقل العملي لا العقل النظري الخالص أما " برغسون " فقد أعاد المعيارية الأخلاقية إلى الحياة التي هي في تطور دائم، وقد ميز برغسون بين الأخلاق المغلقة والأخلاق المفتوحة، فالمغلقة تكون على مستوى أدنى من العقل ونتاجة عن الضغوط، بينما المفتوحة تكون على مستوى أعلى من العقل ونتاجة عن الطموح، في الأخلاق المغلقة أنا عرضة لضغوط العادات الاجتماعية، وينتج من ذلك واجب هو أشبه بعزيمة يعطيها العقل العملي صفة الحكم المطلق أما في الأخلاق المفتوحة فالأنا يأخذها طموح تشعر معه بتميزها، وهنا لا يعود الواجب خضوعا بل قوة طموح ووثوب أما في الإسلام فنجد أن الأخلاق تحتل مكانة سامية وقد أثني الله تبارك وتعالى على نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿وَأَنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ وفي الحديث: إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال: ((تقوى الله وحسن الخلق))، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار؟ قال: ((الغم والفرج)) الترمذي وقال حديث حسن صحيح، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم)) أبو داود من هذه النصوص ندرك مكانة وقيمة الأخلاق في الإسلام وحينما سئلت أمنا عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: ((كان خلقه القرآن)) أي أنه كان يترجم بأفعاله وأقواله عن القرآن الكريم، وكان القرآن الكريم يرى في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم

التمثيل للمفاهيم:

- القيمة: الأثر النافع سواء كان ماديا أو معنويا. الابتسامة في وجه الشخص قيمة إنسانية تورث المحبة والمودة
- الأخلاق: التواضع والتسامح، والعفو عن الظالم والمعتدى وكظم الغيظ والعفو عن الناس.
- الواجب: الصدق، ورد الحقوق إلى أهلها، والكف عن الظلم.

النص التطبيقي

(ليس الإنسان كائنا أخلاقيا إلا لأنه يعيش في صلب مجتمعات قائمة، وليس ثمة أخلاق بدون إنضباط ولا نفوذ، والنفوذ العقلي الوحيد هو السلطة التي يتقلدها المجتمع في علاقته بأعضائه. إن الأخلاق لا تبدو لنا إلزاما أي أنها لا تبدو لنا أخلاقا، وبالتالي لا يمكننا الإحساس بالواجب إلا إذا وجدت حولنا أو فوقنا سلطة تقوم بالجزاء) دوركهائم

الأسئلة:

- 1- تأمل فقرات النص، وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صغ الإشكال المحوري للنص.
- 3 - أعط دلالة المفهومين التاليين من النص (الأخلاق، الواجب).
- 4 - استخرج من النص أسلوبين حجاجيين.
- 5 - بين أطروحة النص وحدد موقفا منها.

الأجوبة:

- 1 - تأمل فقرات النص، وأحدد الأسئلة التي تجيب عنها:

- الفقرة الأولى: (ليس الإنسان.....بأعضائه)

سؤال الفقرة: ما علاقة المجتمع بالأخلاق؟

- الفقرة الثانية: (إن الأخلاقالجزاء)

سؤال الفقرة: هل يشترط في الواجب الإحساس بوجود سلطة؟

- 2 - الإشكال المحوري للنص: هل المجتمع هو المصدر الوحيد للقيم الأخلاقية؟

3 - دلالة المفاهيم في النص: الأخلاق: تتحدد دلالتها في النص على أساس أنها إلزامات المجتمع للفرد من خلال ثنائية الأمر والنهي .

4 - الواجب: دلالاته في النص ما يجب على الفرد القيام به، ويربطه النص بضرورة الإحساس بسلطة تكافئ على القيام به، وتعاقب على تركه

5 - الأساليب الحجاجية في النص:

- أسلوب النفي والاعتراض والدحض: (ليس الإنسان، ولا يقود).

- أسلوب التفسير والتعريف: (هو السلطة، أي أنها لا تبدو).

يدافع صاحب النص عن أطروحة مفادها أن المجتمع هو مصدر القيم الأخلاقية، ويشكل سلطة

على الفرد تلزمه بالواجب، وتحاسبه على تصرفاته. وموقفي من هذه الأطروحة أن المجتمع ليس هو المصدر الوحيد للقيم الأخلاقية، ولا للواجب، بل هناك مصادر أخرى، منها: الدين، العقل، والعاطفة..

النص التقويمي (تمرين منزلي)

(.....ولما كانت كلية القانون الذي تحدث بمقتضاه الآثار والنتائج المترتبة عليه وهي التي تؤلف ما نسميه بوجه خاص بالطبيعة، حسب المعنى الاسمي لهذه الكلمة من الناحية الصورية أو بتعبير آخر وجود الأشياء من حيث هو وجود تحده قوانين كلية، فإن الأمر الكلي للواجب يمكن أيضا أن يعبر عنه بهذه الصيغة أفعل كما لو كان يجب على المبدأ الذاتي بفعلك أن يرفع عن طريق إرادتك إلى مرتبة قانون كلي للطبيعة) كاتط

◀ الأسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صغ الإشكال المحوري للنص.
- 3 - أعط دلالة المفهومين التاليين من النص (الطبيعة، القانون الكلي).
- 4 - استخرج من النص أسلوبين حجاجيين.
- 5 - بين أطروحة النص، وحدد موقفا منها.

المفهوم المركزي: الفضيلة:

الاستعداد النفسي والعقلي للفعل المطابق لقواعد الخير.

المفاهيم المجاورة:

الخير - السعادة - المواساة.

الخير : حالة ممتعة مرغوب فيها وصفة يوصف بها الفعل الإنساني.

السعادة: حالة من الاطمئنان النفسي تتجلى مظاهرها في الراحة والبهجة و السرور.

المواساة: تعني التعاطف وتقاسم حالات الحزن والمأساة.

شرح المفاهيم

المفهوم المركزي:

- الفضيلة: الاستعداد النفسي والعقلي للفعل المطابق لقواعد الخير.

هذه الفضيلة هي حالة اعتيادية تكتسب بفعل التكرار وتخضع للعقل والروية، ذلك أن التكرار يكسب التعود والاستعداد لتوجيه الأفعال لتصبح قاعدة تعين على ما فيه صالح الفرد والجماعة، أي السمو بالنفس والارتفاع بها في سلم المكرّمات، ذلك أن النفس إذا اعتادت فعلا طيبا سمي فضيلة. ولقد دارت عبر تاريخ الفكر البشري عموما والفلسفي خصوصا مناقشات طويلة حول الفضائل وشكلت جهود سقراط ومحاربتة للسفسطائيين التوجيه للاهتمام بالفضيلة وربطها بالعلم. وقد حدد افلاطون أن في الانسان قوى ثلاثة إذا اعتدلت نشأت عنها الفضائل. في حين ذهب أرسطو إلى أن أساس الفضائل خضوع الشهوات لحكم العقل. وقد اتفق الرواقيون والابيقوريون على ضرورة تصور الغاية القصوى من حياة الإنسان وحددت الرواقية تلك الغاية في أنها الفضيلة من حيث هي العيش في وفاق واع مع الطبيعة.

و في المقابل يظهر فكر نتشه نسخ القيم وتجاوزها تجاوزا يفضي حتما إلى تفنيدها، إذ يؤكد أن العقل يصبح عقيما عندما ينفصل عن التجربة. لذلك أكد " نتشه " أن الفضيلة تمثل انحطاطا وضعفا وإرادة سلبية للحياة. وقد برزت تصورات مع " فونتيل " تنظر إلى القيم عموما والفضيلة خصوصا على أنها وصاية يفرضها أطفال لا يملكون من الأمر شيئا، ذلك أنه بقدر ما يؤمن بها الفرد حسب تعبير " افيورباخ " و " ماركس " يبقى نفسه في حالة عبودية مستمرة

المفاهيم المجاورة:

- الخير حالة ممتعة مرغوب فيها وصفة يوصف بها الفعل الإنساني. أو هو ما يرغب فيه الإنسان ويحبه ويريده ويسعى إليه وذلك لما يحققه من لذة أو نفع أو سعادة، وهو من المفاهيم الأساسية في الفلسفة الأخلاقية التي عني الفلاسفة بتحديدتها إلى جانب الفضيلة

- السعادة: حالة من الإطمئنان النفسي تتجلى مظاهرها في الراحة والبهجة والسرور وذلك لما تقود إليه من وضع جيد ويمكن تحقيقها حسب الرواقيين من خلال التصالح مع أقدارنا والرضى، بما نحن عليه لكونه يحقق حسب تعبير " إفلاطون " التناغم والانسجام بين الرغبات والأهداف وهذا في حد ذاته يعكس الفضيلة

- **المواساة:** (تعنى التعاطف وتقاسم حالات الحزن المأساة وهذه المشاعر النبيلة تعلمنا المشاركة والإحساس بالآخر إنها تختزل الكثير من الصدق والنقاء بعيدة كل البعد عن المصالح، ذلك أن الحياة مليئة بالمفاجآت والضغوط وخيبات الأمل وأن كل تلك المواقف تختبر فينا فضيلة المواساة.

التمثيل للمفاهيم:

- **الفضيلة:** الصدق - الأمانة .
- **الخير:** خدمة الصالح العام.
- **السعادة:** الرضى بكل الحالات مهما كانت طبيعتها.
- **المواساة:** تقديم الدعم لمحتاج وتخفيف المعاناة عن الآخر.

النص التطبيقي

>> ليست الفضيلة هذه الحسية النفعية التي تستبدل لذات بلذات وأحزاننا بأحزان، ومخاوف بمخاوف، كما تستبدل قطعة من النقد بأخرى، فإن النقد الجيد الوحيد الذي يجب أن يستبدل بسائر الأشياء هو الحكمة التي بها نشترى كل شيء، ونحصل على كل الفضائل، أما الفضيلة الخالية من الحكمة، والناشئة عن التوفيق بين الشهوات فهي فضيلة عبدة <<

أفلاطون

الأسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صغ الإشكال المحوري للنص.
- 3 - استخرج أسلوبين حجاجيين من النص.
- 4 - بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.
- 5 - أعط دلالة المفهومين التاليين من النص (الفضيلة، الحكمة).

الأجوبة

- 1 - تأمل فقرات النص وأحدد الأسئلة التي تجيب عنها :
 - الفقرة الأولى: (ليست الفضيلة من النقد بأخرى)
 - سؤال الفقرة: ما علاقة الفضيلة بالمنفعة الحسية؟
 - الفقرة الثانية: (فإن النقد الجيد الوحيد فضيلة عبدة)
 - سؤال الفقرة : ما علاقة الفضيلة بالحكمة ؟
- 2- الإشكال المحوري للنص: هل الفضيلة حسية أم معنوية؟
- 3 - من الأساليب الحجاجية في النص:
 - أسلوب المماثلة: (كما تستبدل قطعة من النقد).
 - أسلوب المقارنة: (بين الشهوات).

4 - العلاقة بين المفاهيم:

المفاهيم	العلاقة
الفضيلة - الحكمة	تكامل
اللذة - الحزن	تناقض

- دلالة المفاهيم في النص:

تدل الفضيلة على الاستعداد النفسي لفعل الخير وتسمو على ما هو حسي ونفعي.
الحكمة: هي كمال الإنسان معرفيا وخلقيا.

النص التقويمي (تمرين منزلي)

" خلال أطول مرحلة في التاريخ الإنساني، أي مرحلة ما قبل التاريخ كانت فيه عمل ما تأتي من نتائجه، وكانت تلك القيمة هي الفضيلة، فضيلة النجاح أو الفشل التي تجعل الناس يحكمون على عمل ما بالجودة أو بالرداءة ودفعة واحدة بدت تباشير سيطرة خرافة جديدة وقاتلة، سيطرة تأويل ضيق تشرق في الأفق: أن أصل العمل ينسب إلى النية التي كان ينبثق عنها، واتفق على أن قيمة العمل تكمن في قيمة النية، وهكذا صارت النية تشمل سبب العمل، وما قبل تاريخه"

الأسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص، وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صغ الإشكال المحوري للنص.
- 3 - استخرج أسلوبين حجاجيين من النص.
- 4 - بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.
- 5 - أعط دلالة المفهومين التاليين من النص (الفضيلة، النية).

المفهوم المركزي:

التكافل الاجتماعي: التزام أفراد المجتمع وتضامنهم على المصالح المشتركة معنويا وماديا.

المفاهيم المجاورة:

الاحترام - التواضع - التسامح

- الاحترام: هو قيمة حميدة يتميز بها الإنسان وهو أن يقدر الإنسان إنسانية الآخرين.

- التواضع: عدم الإحساس بالنفس والاعتراف بالآخر.

- التسامح: التغاضي عن أخطاء الآخرين والانسجام مع الآخر وقبوله، والصفح عن من أساء إلينا

شرح المفاهيم

المفهوم المركزي:

- **التكافل الاجتماعي:** التزام أفراد المجتمع وتضامنهم على المصالح المشتركة معنويا وماديا بمعنى أن التكامل بين الأفراد يأخذ شكل صلات روحية خلقية ومعاملات حسنة ومنبع الوازع والضمير، وإذا كانت ثقافة الغرب أثقلت كاهل الفرد وتشتت الروابط بين أفراد المجتمع وضاعفت من مشاكله الروحية والمادية وذلك ما تؤكد الوقائع، ولهذا كانت تصورات الاتجاه التطوري مع " اسبنسر " الذي دعا إلى إزاحة الضعيف خدمة لسير عجلة التنمية، فإن الدين الإسلامي لم تكن تكاليفه عبادة متبعة ولا أوامر ملتزمة بقدر ما كانت تربية اجتماعية رشيدة و تهذيبا إنسانيا صحيحا وتنمية لروح الخير والتكافل لتصبح الأخوة الكاملة والرافة الشاملة والرحمة العامة هي القوانين السائدة التي يشعر المسلم فيها بجسم الأمة، وذلك ما تؤكد صدقة المال وزكاة الجاه والحث على حب الآخر ففي الحديث النبوي الشريف: ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)) حديث صحيح

المفاهيم المجاورة:

- **الاحترام:** هو قيمة حميدة يتميز بها الإنسان وهو أن يقدر الإنسان إنسانية الآخرين بجميع الوسائل لكسب محبتهم وتقديرهم وقد اعتبركانط أن الاحترام قيمة سامية ترتفع عن المصلحة والمنفعة لتحقيق التكافل الحقيقي، وهي الوجه الحقيقي للتكافل

- **التواضع:** عدم الإحساس بالنفس والاعتراف بالآخر.

وهو صفة محمودة تدل على طهارة النفس وتدعو إلى المودة والمحبة وتنشر التكافل بين أفراد المجتمع وقد كانت هذه الصفة أبرز صفة في تاريخ الفكر الفلسفي بين الفلاسفة ضرورة التحلي بها وذلك مع " سقراط " خلال قولته المشهورة " كل ما أعرفه هو أنني لا أعرف شيئا " والتواضع خلق رفيع حث عليه ديننا الحنيف قال تعالى: ﴿وَاحْفَظْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية 88

- **التسامح:** التغاضي عن أخطاء الآخرين والانسجام مع الآخر وقبوله، وقد كانت هذه الصفة إحدى أبرز الصفات التي اطلع بها فلاسفة التنوير يقول فولتير: " أنا لا أوافقك الرأي لكن مستعد أن أسجن معك من أجل رأيك "

تمثيل للمفاهيم:

- التكافل الاجتماعي: المساعدة في إخماد حريق، وإغاثة الملهوف وإعانة الضعيف.
- الاحترام: توقير الصغير للكبير.
- التواضع: نزول الكبير عند رغبة الصغير.
- التسامح: التجاوز عن من تسبب لك في الأذى.

النص التطبيقي

" التكافل مفهوم اجتماعي سيكولوجي، يرتبط بفلسفة الدين ويلتصق بأهدافه وغاياته السامية وهو رابطة إجتماعية وروحية بين الأفراد، تتضمن في الغالب بعدا ماديا حسيا يوجد له غالبا تجسيد حسي على أرض الواقع إنه لا يشير إلى ارتباط معنوي صرف بين الناس، كما هو حال المشاعر الوجدانية مثلا. وقد جعل الإسلام التكافل الاجتماعي جزءا أصيلا من قوام المجتمع المسلم وعاملا من عوامل قوته المادية والروحية".

عبد الجليل زيد المرهون

الأسئلة:

- 1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صغ الإشكال المحوري للنص.
- 3 - استخرج أسلوبين حجاجيين من النص.
- 4 - بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.
- 5 - بين أطروحة النص وحدد موقفا منها.

الأجوبة:

أحدد فقرات النص والأسئلة التي أجيب عنها:

- الفقرة الأولى: (التكافل مفهوم ... الوجدانية مثلا)

سؤال الفقرة: ما علاقة التكافل الاجتماعي بفلسفة الدين؟

- الفقرة الثانية: (وقد جعل الإسلام ... الروحية)

سؤال الفقرة: كيف نظر الإسلام إلى التكافل الاجتماعي؟

الإشكال المحوري للنص:

هل التكافل الاجتماعي رابطة اجتماعية وروحية أم لا؟

الأساليب الحجاجية:

- أسلوب التفسير والتعريف: (هو رابطة).

- أسلوب الحجة بالمثل (المشاعر الوجدانية مثلا).

دلالة المفاهيم في النص:

التكافل الاجتماعي: يدل على رابطة اجتماعية وروحية بين الأفراد وقد حث عليها الإسلام وجعلها مقوما أساسيا من مقومات المجتمع وضمانا لسعادته الدنيوية والأخروية.

السيكولوجي: يشير في النص إلى الشعور النفسي للفرد باهتمام الآخرين به.

أطروحة صاحب النص:

يدافع صاحب النص عن أطروحة مفادها أن التكافل الاجتماعي رابطة اجتماعية مادية وروحية وضرورية للتكامل بين الناس، وأن الإسلام قد جعلها مقوما رئيسيا من مقومات الحياة الكريمة.

النص التقويمي (تمرين منزلي)

مفهوم التكافل الاجتماعي من المفاهيم التي تردت في الخطاب الفلسفي عموما ، والاجتماعي خصوصا للدلالة على تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعيتين، باعتبارهما حاجتين متأصلتين في الطبيعة البشرية

والتكافل - في الإسلام - شامل لكل نواحي الحياة المادية، والمعنوية، فهو - في مفهومه العام - لا يقتصر على الحاجات المادية للمجتمع و الأفراد، من غذاء، وملبس، ومسكن، بل يشمل كل مقومات الحياة الإنسانية، بما فيها النفس والمال والدين والعقل والنسل..

د. خالد إبراهيم الدغيم (بتصرف)

◀ الأسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صغ الإشكال المحوري للنص.
- 3 - استخرج أسلوبين حاجيين من النص.
- 4 - بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.
- 5 - أعط دلالة المفهومين التاليين من النص (التكافل الاجتماعي، المساواة).

المفهوم المركزي:

الصدقة: رباط أخوي وانسجام نفسي ينشأ بين الأفراد.

المفاهيم المجاورة: الوفاء - الإخاء - الإيثار

الوفاء : تمسك الفرد بتعهداته والتزاماته تجاه الآخرين.

الإخاء: المحبة والإخلاص .

الإيثار: هو تقديم الآخر على الذات.

شرح المفاهيم

المفهوم المركزي:

- **الصدقة:** هي رباط وانسجام نفسي ينشأ بين الأفراد، أي علاقة متبادلة بين شخصين أو أكثر قوامها الاحترام والثقة المتبادلة والمشاركة الوجدانية في ما يعرض للإنسان من أفراح وأتراح وخيرات وشورر، وقد اهتم الفلاسفة قديما بمفهوم الصدقة باعتبارها من أكثر الروابط الاجتماعية قداسة وأهمية بالنسبة للإنسان الذي يصفه الحكماء بأنه حيوان اجتماعي بطبعه، وأنه لا بد له ممن يتقاسم معه همومه ويوجد فيه صورته ويميل إليه وقد اهتم (أرسطو) بموضوع الصدقة وقسمها إلى ثلاثة أنواع

1- صدقة المنفعة: مثل الأغراض التجارية.

2 - صدقة المتعة: مثل الترفيه.

3 - صدقة الخير: وهي أسمى أنواع الصداقات، لأنها غير مشروطة بمنفعة ولا بمتعة، وقد حث الإسلام على الصدقة الخيرة وضرورة اختيار الصديق على أسس سليمة.

- **الوفاء:** هو تمسك الفرد بالتزاماته وتعهداته تجاه الآخرين ويعد الوفاء ركنا أساسيا من أركان مكارم الأخلاق ومرتكزا من مرتكزات الحياة الاجتماعية لما يعكسه من شرف النفس وإحترامها لالتزاماتها للآخرين سواء كانت مادية أو معنوية، حيث كان داود عليه السلام يقول: (لا تعد أخاك شيئا لاتنجزه له فإن ذلك يورث بينك وبينه عداوة)

- **الإخاء:** المحبة والإخلاص ويعتبر الإخاء مفهوما مركزيا في علم الاجتماع لأنه يعكس ضرورة الاجتماع الإنساني وحاجة كل واحد من الناس إلى عطف الآخرين وتعايشهم وتبادلهم للمنافع بمنطق الإخاء والمواساة والتعاون إذ يقول أفلاطون: " إن عجز الأفراد عن تلبية حاجاتهم هو الذي قادهم إلى الأخوة وإنشاء مجتمعات و دول ". ويعتبر ياسر الجيلاني أن مبدأ الإخاء في الإسلام هو أساس فلسفة الأخلاق الاجتماعية، وقد حث الإسلام على توحيد الأجناس الإنسانية المختلفة مع التسوية بينهم في المكانة والعمل وحث على التسامح ونبذ التعصب ولم يميز بين الناس إلا بالتقوى يقول تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىكُمْ﴾

وقوله جل من قائل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾

الإيثار: وهو تقديم الآخر على الذات، وهو فضيلة أخلاقية شريفة يجعل حدا للأنانية وحب المصلحة الشخصية وعدم الاعتراف بالآخر سواء كان صديقا أو قريبا إلخ

والإيثار مذهب أخلاقي يرى أفرادَه أن لديهم التزاما أخلاقيا لمساعدة الآخرين أو خدمتهم أو نفعهم ويدعو (أو كست كونت) في كلامه عن الإيثار إلى العيش من أجل الآخرين والإيثار أو غيرية أوجب الغير هو المبدأ والممارسة الأخلاقية للعمل على سعادة البشر الآخرين مما يؤدي إلى رفع مستوى الحياة المادية والروحية على حد سواء، وتدعوا كل الديانات، إلى الإيثار إلا أن الإسلام كان من أكثر الديانات اهتماما بهذا الموضوع حيث يقول ابن مسكويه: الإيثار هو فضيلة للنفس يكف فيها الإنسان عن حاجاته من أجل الآخرين والإيثار هو أن يؤثر الشخص غيره بالشيء مع حاجته إليه. وقد وردت بعض الآيات القرآنية الدالة على أهمية الإيثار كما في قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾. ويقول علي بن أبي طالب: " لا تكمل المكارم إلا بالعفاف والإيثار "

- **الصدقة:** تكشف محن الدهر عن الصداقة الحقيقية.

- **الوفاء:** مثل وفاء الرؤساء بتعهداتهم للشعب اثناء الحملات الانتخابية .

- **الإخاء:** يلعب الإخاء دورا أساسيا في تحقيق الوحدة الوطنية .

- **الإيثار:** مثل الأنصار رضوان الله عليهم أروع مثال للإيثار.

النص التطبيقي

إن الصداقة هي ضرب من الفضيلة أو على الأقل إنها دائما محفوفة بالفضيلة، وهي فوق ذلك إحدى الحاجات الأشد ضرورة للحياة لأنه لا أحد يقبل أن يعيش بلا أصدقاء، ولو كان له مع ذلك كل الخيرات، وكلما كان الإنسان أكثر غنى، وعز سلطانه، وعظم جاهه شعر بالحاجة إلى أن يكون له أصدقاء حوله. فبم ينفع المرء الرغد في الواقع إذا لم يمكن أن يضاف إليه الأفضال الذي يكون على الخصوص على صورة ممدوح ومحبيب على الذين يحبهم ويصادقهم. أرسطو

الأسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص، وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صغ الإشكال المحوري للنص.
- 3 - استخرج أسلوبين حجاجيين من النص.
- 4 - أعط دلالة المفهومين التاليين من النص (الصداقة، الحاجة).
- 5 - بين أطروحة النص وحدد موقفك منها.

الأجوبة:

- 1 - تأمل فقرات النص وأحدد الأسئلة التي تجيب عنها:
- **الفقرة الأولى:** (إن الصداقة حوله).
- سؤال الفقرة: لماذا الصداقة فضيلة ؟
- **الفقرة الثانية:** (بم ينفع المرء.... الذين يحبهم ويصادقهم).
- سؤال الفقرة: هل يغني رغد الحياة عن الأصدقاء ؟

2 - الإشكال المحوري للنص:

هل الصداقة ضرورة أم مجرد متعة؟

الأساليب الحجاجية في النص منها :

- أسلوب التأكيد والإثبات (إن الصداقة).

- أسلوب التفسير والتعريف (هي ضرب).

تمثيل للمفاهيم:

3 - دلالة المفاهيم في النص:

- الصداقة: تدل الصداقة في النص على ضرب من الفضيلة ضروري للحياة

- الفضيلة: تدل على استعداد النفس لفعل الخير وبها يتميز الإنسان عن الحيوان.

4 - أطروحة النص:

يدافع صاحب النص عن أطروحة مفادها أن الصداقة ضرورة من ضرورات الحياة والتي لا غنى عنها للفرد، وموقفي من هذه الأطروحة أن الصداقة الخيرة هي التي يحتاجها الإنسان وتمثل بالنسبة له ضرورة وليست مجرد متعة.

النص التقويمي (تمرين منزلي)

تعتبر الصداقة من أنبل المشاعر الإنسانية ، فالمرء خلال مراحل حياته المختلفة، يسعد بوجود صديق يدعمه، ويستمتع إليه، ويرفع من معنوياته وينصحه، ويعينه على مصاعب الحياة، ولكن الإشكالية أن البعض في عالم اليوم يحمل الصديق أكثر مما يطيق، فيعتقد أن الصديق لا بد أن يكون (سوبرمان) يتصف بكل صفات النبل التي يتصف بها الفارس، بحيث يقدم الدعم والعون عند الحاجة، ويكتم الأسرار، ويضحي بحياته وراحته من أجل صديقه، وهذه النظرة الرومانسية للصديق لا يمكن أن تتحقق على أرض الواقع.

د. فهد السحلي

الأسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صغ الإشكال المحوري للنص.
- 3 - استخرج أسلوبين حجاجيين.
- 4 - أعط دلالة المفهومين التاليين (المشاعر الإنسانية، صفات النبل).
- 5 - بين أطروحة النص وحدد موقفك منها. +

المراجع والمصادر:

- معجم الفلسفة مراد وهبة ويوسف كرم.
- المعجم الفلسفي الدكتور جميل صلبا.
- الموسوعة الفلسفية عبد الرحمن بدوي.
- تاريخ الفلسفة العربية، جميل صلبا.
- مرجع الطلاب في الإنشاء الفلسفي، إبراهيم شمس الدين.
- مباحث الفلسفة، محمد سبيلا - أحمد العلمي - مليكة غبار - محمد الشيكري - رويض محمد - لمغيربات عبد القادر.
- الفلسفة chrono - bac، تأليف عادل بهجة، النفيس سوادس عصرية،
- كتاب الفلسفة، للسنة السادسة الثانوية آداب علمية، المعهد التربوي الوطني.
- الوجيز في الفلسفة، كتاب جزائري.

فهرس الكتاب

الصفحة	العنوان
3	تقديم
5	مقدمة
7	الوحدة الأولى: المعرفة
9	المعرفة
13	التجربة
16	المنهج التجريبي
20	الاحتمية
23	الواقع الحسي
27	الوحدة الثانية: التواصل
29	التواصل
32	الخطاب
35	أثيقا الحوار
38	وسائل التواصل الاجتماعي
41	الوحدة الثالثة: القيم الأخلاقية
43	القيم الأخلاقية
48	الفضيلة
51	التكافل الاجتماعي
54	الصداقة
57	المراجع والمصادر